

فعالية برنامج تدريبي قائم على نموذج مقترح فى التصميم التعليمى لتنمية مهارات ما قبل التدريس لدى الطالب المعلم بشعبة اللغة الفرنسية بكلية التربية

د. أحمد محمد أحمد سالم
كلية التربية - جامعة الزقازيق

Introduction

المقدمة :

يلعب المعلم L'enseignant دورا كبيرا فى تحقيق أهداف العملية التعليمية ، فالمنهج Le curriculum مهما كان معدا إعدادا جيدا، لا يمكن أن يكون فعالا بدون معلم معد إعدادا أكاديميا ومهنيا متميزا، وهذا يتطلب " أن تكون برامج الإعداد بكليات التربية مبنية على أسس سليمة ومنتشبة مع الاتجاهات التربوية الحديثة التى تعمل على إكساب الدارسين المهارات والكفايات اللازمة ويتطلب ذلك تقويم برامج الإعداد من وقت لآخر ، والعمل على تطوير هذه البرامج باستمرار".(حلمى الوكيل،حسين بشير ، ١٩٩٩ ، ١٥٠)

وتعد مهارات ما قبل التدريس Les skills du pré-enseignement من المهارات الأساسية للمعلم حيث أن التنفيذ الجيد للدرس ، وتقويم ما تم تعلمه ، يحتاج إلى إتقان تلك المهارات ، لأنها لا تقتصر فقط على مهارة تحرير مخطط للدرس ، بل تتطلب أيضا مجموعة من المهارات الأساسية الأخرى منها : مهارة صياغة الأهداف التعليمية ، مهارة تحليل محتوى المادة التعليمية ، مهارة تقييم السلوك المدخلى للطالب ، مهارة اختيار الإستراتيجية التعليمية ، مهارة اختبار وسائل تكنولوجيا التعليم ، مهارة تحديد التنظيم المناسب لبنية الفصل ، مهارة تحديد خصائص الطلاب.

والتعليم عملية مقصودة لترتيب وتنظيم وإدارة الأحداث التعليمية بصورة منهجية نظامية حتى يحدث التغير المرغوب فى سلوك المتعلم . ويشير هذا المعنى إلى ضرورة أن يكون التعليم مصمما ، وأن يكون نظاما يهدف إلى إحداث التعلم . ويترتب على ذلك أن يكون المعلم مصمما وليس ملقنا . (على عبد المنعم ، ١٩٨٩ ، ٩١) .

و علم تصميم التعليم La science de la planification de l'enseignement
أحد العلوم الحديثة التي ظهرت في السنوات الأخيرة من القرن العشرين في مجال التعليم،
وهو علم يصف الإجراءات التي تتعلق باختيار المادة التعليمية المراد تصميمها ، وتحليلها
، وتنظيمها ، وتطويرها ، وتقويمها . وذلك من أجل تصميم نهج تعليمية تساعد على
التعلم بطريقة أفضل وأسرع ، وتساعد المعلم على إتباع أفضل الطرق التعليمية في أقل
وقت وجهد ممكنين . (محمد الحيلة ، ١٩٩٩ ، ٢٦) .

وتخطيط التدريس جزء من عملية التصميم التعليمي حيث أن التصميم التعليمي
La planification de l'enseignement حقل من المعرفة يهتم بطرق تخطيط التعليم
وتنظيمه ، وأهم المجالات التي يبحثها هذا العلم استراتيجيات التعليم ، وطرق تحليل
التعليم ، وطرق تخطيط التعليم ، وطرق تنظيم التعليم . (أفنان دروزه ، ١٩٩٢ ، ٧٧) .

وهناك عدة نماذج للتصميم التعليمي Les modèles de la planification de
l'enseignement بعضها معقد والأخر بسيط ، وجميع هذه النماذج تقوم على مدخل
L'approche des systèmes ، ويمكن تصنيف هذه النماذج إلى مستويين هما
المستوى المكبر ، والمستوى المصغر ، وتستخدم نماذج المستوى المكبر عندما نتعامل مع
المناهج والمقررات الدراسية ، أما نماذج المستوى المصغر فتستخدم مع الوحدات
الدراسية الصغيرة ومع الدروس اليومية .

إن الأداء الجيد لمعلم اللغة الفرنسية داخل الفصل الدراسي لا يمكن أن يتحقق
بمجرد الأمانى ، لكنه يتحقق بالإعداد والتخطيط الجيد قبل أن تتم عملية التدريس ،
وتخطيط الدروس تخطيطا علميا سليما ، لا يجب أن يترك إلى الطالب المعلم في بداية
عمله كمعلم في التربية العملية Le stage pratique ليقيم به بطريقة عشوائية ، بل
يجب أن يدرّب عليه تدريبا عمليا Un entraînement pratique مخططا بتقديم له
نموذج أو عدة نماذج في التصميم التعليمي حتى يسير عليها أثناء تخطيطه للدروس
اليومية .

وباستقراء واقع إعداد الطالب المعلم Le futur-enseignant بشعبة اللغة
الفرنسية بكلية التربية من خلال إطلاع الباحث على مقررات طرق تدريس اللغة الفرنسية

فى بعض كليات التربية ، ومن خلال تدريسه لهذا المقرر للفرقتين الثالثة والرابعة بشعبة اللغة الفرنسية فى بعض كليات التربية ، وكذلك من خلال إجراء مقابلات غير مقننة مع أعضاء هيئة تدريس المناهج وطرق تدريس اللغة الفرنسية ببعض كليات التربية ومع طلاب شعبة اللغة الفرنسية ، وجد الباحث أنه لا يوجد اهتمام بتنمية مهارات ما قبل التدريس لدى الطالب المعلم حيث أن مقرر طرق التدريس اللانة الفرنسية

La méthodologie du français والذي يدرس للفرقتين الثالثة والرابعة لا يقدم مخططاً أو نموذجاً للتدريب على تخطيط الدروس اليومية وتتترك عملية تخطيط الدروس اليومية إلى موجه اللغة الفرنسية L'inspecteur de français أثناء فترة التربية العملية.

وقام الباحث بدراسة استطلاعية Une étude pilote على عينة من الطلاب معلمى اللغة الفرنسية بالمرحلة الثانوية بمحافظة الشرقية أثناء التربية العملية ، وتم فحص مخططات التدريس التى قاموا باعدادها لمقرر 1 En Français Aussi ! ، فنتبين أن هناك اختلافاً فى تخطيط الدروس من مجموعة إلى أخرى نتيجة لاختلاف الموجه ، وأن التخطيط لا يشتمل على بعض العناصر الأساسية منها : صياغة الأهداف صياغة سلوكية ، تحديد وسائل تكنولوجيا التعليم المناسبة ، تحديد الإستراتيجية التعليمية ، تحديد تنظيم بيئة الفصل ، تحديد وسائل التقييم .

ومن هنا يحاول الباحث الإستفادة من علم التصميم التعليمى ونماذجه على المستوى المصغر ، ومحاولة اقتراح نموذج فى التصميم التعليمى وتقديمه إلى الطلاب المعلمين بالفرقة الرابعة بشعبة اللغة الفرنسية من خلال برنامج تدريبي Un Programme d'entraînement وقياس فاعليته فى تنمية مهارات ما قبل التدريس لديهم حتى تسير الحصة الدراسية بطريقة منظمة وهادفة بدون تخبط أملاً فى إكساب طلابهم مهارات الإتصال الشفهية والتحريرية للغة الفرنسية Les compétences de communication orale et écrite du français ، تحقيقاً لأهداف تعليمها كلغة أجنبية ثانية فى المرحلة الثانوية.

مشكلة البحث

Problématique de la recherche

تترك عملية تنمية مهارات ما قبل التدريس لدى الطالب المعلم بشعبة اللغة الفرنسية للصدفة والعشوائية دون تبني نموذج أو أكثر من نماذج التصميم التعليمي ، وبالتالي فإن إعداد وتخطيط التدريس لدى الطالب المعلم تتفصه العديد من الخطوات الأساسية .

ومن هنا يحاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة التالية :

- 1- ما أهم مهارات ما قبل التدريس اللازمة للطالب المعلم بشعبة اللغة الفرنسية بكلية التربية؟
- 2- ما مكونات النموذج المقترح في التصميم التعليمي لتنمية مهارات ما قبل التدريس لدى الطالب المعلم بشعبة اللغة الفرنسية ؟
- 3- ما التصور المقترح لتخطيط بعض دروس اللغة الفرنسية كلغة أجنبية ثانية في المرحلة الثانوية في ضوء النموذج المقترح ؟
- 4- ما التصور المقترح للبرنامج التدريبي القائم على النموذج المقترح في تصميم التعليم لتنمية مهارات ما قبل التدريس لدى الطالب المعلم بشعبة اللغة الفرنسية بكلية التربية ؟
- 5- ما فعالية البرنامج التدريبي القائم على النموذج المقترح في التصميم التعليمي على تنمية مهارات ما قبل التدريس لدى الطلاب المعلمين بالفرقة الرابعة بشعبة اللغة الفرنسية بكلية التربية/جامعة الزقازيق ؟

أهداف البحث

Objectifs de la recherche

يهدف هذا البحث إلى :

- 1- إعداد قائمة بمهارات ما قبل التدريس اللازمة للطالب المعلم بشعبة اللغة الفرنسية بكلية التربية حتى يؤدي عمله بإتقان وفاعلية .
- 2- بناء نموذج في التصميم التعليمي لتنمية مهارات ما قبل التدريس لدى الطلاب المعلمين بالفرقة الرابعة بشعبة اللغة الفرنسية .
- 3- إعداد بطاقة تقويم مهارات ما قبل التدريس لدى الطالب المعلم ومعلم اللغة الفرنسية أثناء الخدمة .

٤- تحسين وتطوير أداء الطالب المعلم بشعبة اللغة الفرنسية ومعلم اللغة الفرنسية أثناء الخدمة من خلال تقديم برنامج تدريبي متضمنا النموذج المقترح فى التصميم التعليمى .

Importance de la recherche

أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث الحالى فى أنه قد :

- ١- يفيد أعضاء هيئة تدريس المناهج وطرق تدريس اللغة الفرنسية فى زيادة الإهتمام بتنمية مهارات ما قبل التدريس لما لها من أثر على أداء المعلم بكفاءة وفعالية فى الموقف التعليمى .
- ٢- يقدم لأعضاء هيئة تدريس المناهج وطرق تدريس اللغة الفرنسية وموجهى اللغة الفرنسية نموذج فى التصميم التعليمى ، يمكن الاستفادة منه فى تدريب الطلاب المعلمين على كيفية إعداد مخطط للتدريس متضمنا العناصر الرئيسة .
- ٣- يساعد البحث فى تقييم الطلاب المعلمين أثناء التربية العملية ومعلمى اللغة الفرنسية أثناء الخدمة فى مدى إتقان مهارات ما قبل التدريس .
- ٤- يساعد المسئولين على برامج تدريب معلمى اللغة الفرنسية فى الاستفادة من البرنامج التدريبي المقترح وتدريب المعلمين على النموذج المقترح وكذلك محاولة تقديم نماذج مماثلة تتماشى مع النظام التعليمى فى مجتمعنا .
- ٥- يساعد الطالب المعلم أو المعلم فى تبنى نمودجا أو أكثر ومحاولة تجريبه من خلال استعراض الإتجاهات الحديثة فى نماذج تصميم التعليم / التدريس مما يساعد فى رفع كفاءتهم فى التدريس .
- ٦- يوجه إهتمام الباحثين نحو إجراء المزيد من الدراسات والبحوث التجريبية لقياس فعالية نماذج تصميم التعليم / التدريس فى تخصصات مختلفة ، وكذلك إجراء بحوث تتناول التصميم التعليمى وفلسفته وكيفية الإستفادة منه فى مجال التدريس.

حدود البحث

Limites de la recherche

يقتصر البحث الحالي على الحدود التالية :

- ١- كلية التربية - جامعة الزقازيق حيث عمل الباحث وسهولة تطبيق الجانب التجريبي للدراسة.
- ٢- طلاب وطالبات الفرقة الرابعة بشعبة اللغة الفرنسية خلال العام الجامعي ١٩٩٩ / ٢٠٠٠ والذين يدرسون اللغة الفرنسية كلغة أجنبية ثانية في المرحلة الثانوية العامة ! En Français Aussi
- ٣- مهارات ما قبل للتدريس والتي تم تحديدها في المحاور التالية : تحديد الأهداف التعليمية - تحليل محتوى المادة التعليمية - تقييم السلوك المدخلى للطلاب - تحديد خصائص الطلاب - تحديد الاستراتيجيات التعليمية - اختيار وسائل تكنولوجيا التعليم - تنظيم بيئة الفصل - تحديد أساليب التقويم - إعداد مخطط التدريس .

منهج البحث

Genre et nature de la recherche

إتبع البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي ، والمنهج شبه التجريبي الذي يعتمد على تصميم المجموعتين العشوائيتين (التجريبية - الضابطة) . حيث يتم تطبيق البرنامج التدريبي المقترح على طلاب المجموعة التجريبية ، بينما تدرس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية كما بالمواد المقررة على شعبة اللغة الفرنسية . وتطبق بطاقة التقويم (قبلي - بعدي) على المجموعتين .

مصطلحات البحث

Terminologie de la recherche

١- التصميم التعليمي

La planification de l'enseignement

يعرف محمد الحيلة التصميم التعليمي بأنه: "العلم الذي يبحث في إيجاد أفضل الطرق التعليمية المرغوب فيها ، ثم تصوير هذه الطرق في أشكال وخرائط مقننة ، وتعد دليلا لواقع المناهج يسير عليه في أثناء عملية تصميم المنهاج وتنظيمها ، ودليلا للمعلم يسير عليه في أثناء عملية التعليم." (محمد الحيلة ، ١٩٩٩ ، ٢٨) .

ويعرف صلاح أبو ناهية تصميم التعليم بأنه: "العلم الذى يستخدم المبادئ الإجرائية المتعلقة بسلوك المعلم داخل حجرة الدراسة فى وصف الطرق التعليمية الفعالة ، التى تحقق الأهداف التعليمية المرغوب فيها وفق شروط معينة ، من خلال اختيار المادة التعليمية وتحليلها وتنظيمها وتطويرها ثم تقويمها." (صلاح أبو ناهية ، ١٩٩٣ ، ٧٤) .

ويعرف حمد هميسات تصميم التعليم بأنه: " الطريقة "العملية النظامية" المخطط لها لتتناول بيئة المتعلم عن قصد وباختيار الوسائط والأساليب الملائمة لإحداث تغيرات فى سلوكه لأجل تحقيق هدف "أهداف" محددة وضمن شروط محددة ." (حمد هميسات ، ١٩٨٧ ، ٥٥) .

ويعرفه ريجلث بأنه العلم الذى يهتم بفهم وتحسين وتطبيق طرق التدريس أو هو العملية التى يقرر من خلالها أية طريقة تعليمية أنسب لتحقيق التغير المطلوب فى المعرفة والمهارات لموضوع معين ولمجتمع محدد من الطلبة . (Reigeluth, 1983 , 7 - 10)

ويعرف التصميم التعليمى إجرائياً بأنه: "العلم الذى يبحث فى إيجاد أفضل الطرق التعليمية الفعالة التى تحقق النتائج التعليمية المرغوب فيها وفق شروط معينة ، لدى عينة محددة من الطلاب بما يتفق وخصائصهم الإدراكية ، ويمكن وضع تصور لهذه الطرق فى أشكال ومخططات مقننة تعد دليلاً للمصمم التعليمى ، ودليلاً للمعلم يسترشد به أثناء التدريس ."

٢- مهارات ما قبل التدريس Les skills du pré - enseignement

يعرف كمال زيتون مهارات ما قبل التدريس بأنها: "المهارات المرتبطة بتخطيط التعليم وتصميمه والتى يحتاج إليها المعلم قبل تفاعله ودخوله الفعلى فى الموقف التدريسى ويندرج تحتها العديد من المهارات الفرعية مثل (صياغة الأهداف التدريسية - تحليل المحتوى التعليمى - تنظيم بيئة الفصل - اختيار مدخل التدريس - اختيار الوسائل التعليمية - تخطيط التدريس." (كمال زيتون ، ١٩٩٨ ، ١٦٣)

وتعرف مهارات ما قبل التدريس فى البحث الحالى بأنها: "من المهارات التدريسية التى يجب أن يتقنها الطالب المعلم بشعبة اللغة الفرنسية قبل دخوله الفعلى فى الموقف التدريسى والتى تجعله يقوم بإعداد مخطط التدريس فى سهولة وسرعة وإتقان ، وتشتمل على العديد من المهارات الفرعية (والتي تم تحديدها بأداة البحث) وهى : تحديد

- الأهداف التعليمية - تحليل محتوى المادة التعليمية - تقييم السلوك المدخلى للطلاب -
- تحديد خصائص الطلاب - تحديد الاستراتيجيات التعليمية - اختيار وسائل تكنولوجيا التعليم
- تنظيم بيئة الفصل - تحديد أساليب التقويم - إعداد مخطط التدريس " .

Le programme d'entraînement

٣- البرنامج التدريبي

يقصد به البرنامج الذى يعده الباحث لتدريب طلاب الفرقة الرابعة بشعبة اللغة الفرنسية بكلية التربية - جامعة الزقازيق (عينة البحث) على مهارات ما قبل التدريس التى يتضمنها النموذج المقترح من قبل الباحث فى تصميم التعليم حيث يسمح بإكساب الطلاب المعلمين إطاراً معرفياً لكل مهارة ، وجانباً مهارياً يتم بالتدريب على أداء كل مهارة عملياً بإتقان ، ثم التكريب على مهارة إعداد مخطط تدريس لعدد من دروس اللغة الفرنسية فى المرحلة الثانوية لتوظيف هذه المهارات .

"التربية L'éducation تعنى تنمية الفرد تنمية شاملة متكاملة من جميع الجوانب الروحية ، والعقلية ، والجسدية ، والنفسية ، والإجتماعية ، والجمالية ، بحيث لا يطغى جانب على آخر ، فهى تنمية متزنة مع الشمول والتكامل ، تستهدف إعداد الفرد الصالح إعدادا شاملا متكاملا متزنا ليكون نافعا لنفسه ، ولمجتمعه، سعيدا فى حياته." (محمد الحيلة ، ١٩٩٩ ، ١٩) .

والتعليم L'enseignement هو عملية إجتماعية تربوية هادفة تتفاعل فيها جميع عناصر الموقف التعليمى من مدرسين ، ومشرفين ، وإداريين ، وتلاميذ ، بهدف نمو التلاميذ ، وهو أيضا تصميم مقصود للموقف التعليمى بحيث يودى بالتلاميذ إلى التعلم .

أما التعلم L'apprentissage فهو التغير فى سلوك المتعلم نتيجة تقديم موقف تعليمى له مع وجود استثارة للمتعم لذا يحدث التعلم أى نمو فى معارف المتعلم ، أو مهاراته ، أو اتجاهاته ، أو قدراته ، وهذا يحدث نتيجة حدوث عملية التعليم سواء كانت عملية مقصودة أو غير مقصودة لأن التعلم ثمرة للتعليم .

والتدريس L'enseignement هو عملية تهدف إلى مساعدة الطالب على التعليم أى هو الجانب التطبيقى للتعليم ، وهو عملية تواصل بين الطالب والمعلم من خلال الإشتراك فى مجموعة أنشطة هادفة .

"وحتى تحدث عملية التعلم لدى الطلبة ، لا بد من وجود مواد تعليمية مصممة بطريقة تتناسب وقدراتهم واحتياجاتهم واستعداداتهم ، وتؤدى بالمتعلم إلى إتقان الأهداف ، وهذا ما يسعى إليه علم التصميم التعليمى." (محمد الحيلة ، ١٩٩٩ ، ٢٥) .

ومفهوم " التصميم " *La planification* إصطلاحا يعنى هندسة للشئ بطريقة ما على وفق محكات معينة ، والتصميم التعليمى *La planification de l'enseignement* عملية منطقية تتناول الإجراءات اللازمة لتنظيم التعليم ، وتطويره ، وتنفيذه ، وتقويمه ، بما يتفق والخصائص الإدراكية للمتعم . (محمد الحيلة ، ١٩٩٩ ، ٢٥)

ويعرفه محمد الحيلة بأنه: "علم وتقنية يبحث في وصف أفضل الطرق التعليمية التي تحقق النتائج التعليمية المرغوب فيها وتطويرها ، على وفق شروط معينة". (محمد الحيلة ، ١٩٩٩ ، ٢٥)

ويعتبر التصميم التعليمي من العلوم الحديثة التي ظهرت في أواخر القرن العشرين في مجال التعليم . وتطور مفهوم التصميم التعليمي نتيجة لتأثرة بنتائج الدراسات والبحوث لمدرستين كبيرتين من مدارس علم النفس هما المدرسة السلوكية والمدرسة المعرفية ، ولتأثره أيضا بنتائج البحوث والدراسات في مجال وسائل وتكنولوجيا التعليم ، وكذلك ظهور التعليم المبرمج الذي كان له الأثر الأكبر في ظهور نماذج مختلفة لتصميم التعليم .

ولقد أدت الدراسات التي نشرها سكينر Skinner عن استراتيجية التعليم المبرمج والتي نقل فيها مبادئ التعلم إلى مجال التعليم إلى إرساء قواعد علم تصميم التعليم ، ويشير صلاح أبو ناهية إلى أهم هذه المبادئ التي شكلت الخطوات الإجرائية لعلم تصميم التعليم (صلاح أبو ناهية ، ١٩٩٣ ، ٧٧) :

- أ- ينبغي أن يتحدد برنامج التعليم في خطوات محددة ومسلسلة وقابلة للملاحظة .
- ب- ينبغي أن يكون التعليم على شكل استجابة تتم ملاحظتها من قبل المتعلم .
- ج- ينبغي على البرنامج التعليمي أن يعزز كل إستجابة صحيحة تصدر عن المتعلم تعزيزا فوريا ومباشرا .
- د- يحصل المتعلم على تغذية راجعة بعد الإستجابة مباشرة بحيث يتحقق عن مدى صحة إجابته .
- هـ - يعتمد الاستمرار في برنامج التعليم والانتقال من خطوة إلى خطوة أخرى على سرعة المتعلم في التعلم ، وهذا يتوقف أيضا على قدراته وإستعداداته ودافعيته .
- و - يستطيع المتعلم من موقف التعلم المبرمج أن يشارك في عملية التعلم مشاركة فعالة تتميز بالنشاط والحيوية والإيجابية .

ويعتبر علم تصميم التعليم أحد فروع علم التعليم La science de
l'enseignement الذي يشمل أيضا : علم التطوير التعليمي La science du
développement didactique ، علم التطبيق التعليمي La science de

La science de la gestion didactique ، علم الإدارة التعليمية ، l'application didactique
La science de l'évaluation ، علم التقويم التعليمي ، gestion didactique
didactique . وعلم التعليم هو الذى يهتم بوصف المبادئ الإجرائية التعليمية ، أما علم
التصميم التعليمي فهو الذى يأخذ هذه المبادئ الإجرائية ويقوم بوصف الطرق التعليمية
المناسبة فى أشكال وخرائط مقننة ، فى حين علم التطوير التعليمي هو الذى يأخذ هذه
الأشكال والخرائط للمساعدة فى بناء المناهج التعليمية ، أما علم التطبيق التعليمي هو الذى
يقوم بتطبيق هذه المناهج فى الموقف التعليمي ، وعلم إدارة التعليم هو الذى يهتم بضبط
الأنشطة الإدارية والفنية اللازمة لتطبيق المنهج التعليمي بنجاح ، أما علم التقويم التعليمي
فهو يهتم بتقويم البرامج التعليمية أثناء التطبيق والحكم عليها .

ويذكر محمد الحيلة أن التصميم التعليمي : "هو تقنية لتطوير التعليم ، وخبراته
وبيئاته ، وهو تقنية تدمج استراتيجيات التعلم المعروفة ، والمثبتة فى الخبرات التعليمية
والتي تجعل طلب المعرفة والمهارة أكثر فاعلية ، واحتكاما وكفاية ، وهذا أيضا تقنية خلق
خبرات وبيئات تعليمية من شأنها أن تحسن الأنشطة التعليمية ، وتجعلها أكثر فاعلية. "
(محمد الحيلة ، ١٩٩٩ ، ٢٧)

ويمكن القول أن التصميم التعليمي هو العلم الذى يبحث فى الوصول إلى أفضل
الطرق التعليمية الفعالة وتصويرها فى أشكال وخرائط مقننة ، تعد دليلا لواضع المناهج،
وتعد أيضا دليلا للمعلم أثناء عملية التعليم لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة ، وهذه
الأشكال والخرائط المقننة تعد التصميمات الهندسية لعملية البناء المراد تنفيذها . والذى
يقوم بذلك هو المصمم التعليمي Le planificateur didactique وهو يقابل المهندس
المعماري عندما يرسم خارطة البناء قبل البدء فى تنفيذ وتشييد المبنى ، وكذلك المصمم
التعليمي فهو يرسم خارطة المنهج التعليمي Le plan du curriculum didactique
ويقدمها إلى مطور المناهج أو إلى المعلم ، حيث يقدم للمعلم خارطة أو شكلا مقننا يتضمن
أفضل الطرق التعليمية لتعليم محتوى دراسة معين ، أو محتوى دراسي تعليمي فى حصة
دراسية واحدة ...

أهمية علم التصميم التعليمي :

وتتضح أهمية علم التصميم التعليمي وضرورة دراسته والإستفادة منه فى محاولة
الربط بين العلوم النظرية والعلوم التطبيقية حيث أننا بحاجة إلى التعليم على مستوى

التطبيق وليس الإهتمام بالحفظ والتذكر والإستظهار فقط دون الممارسة فى الموقف التعليمى وتنمية الطالب عقليا ، واجتماعيا ، ونفسيا ، وجسميا وتأهيله للمهنة التى تناسبه.

وتظهر أهميته أيضا فى مواجهة هذا التغير السريع الذى يشهده عالمنا المعاصر والتطور التكنولوجى Le développement technologique الذى غزا جميع جوانب الحياة ، لذا كان علينا أن نبحث عن أفضل الطرق والاستراتيجيات التعليمية التى تؤدى إلى تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة فى أقصر وقت وجهد ممكنين ، فعلم التصميم التعليمى هو الذى يندونا بهذه الطرق والإستراتيجيات فى صورة أشكال وخرائط مقننة .

ونحن بحاجة أيضا إلى علم التصميم التعليمى لتزويد المعلم والطالب المعلم بتصاميم ونماذج تعليمية Des plans et modèles didactiques ترشده إلى القيام بتصميم وتخطيط الدروس اليومية أو الوحدات الدراسية ، وإلى طريقة التعليم الفعالة بأقصر وقت وأقل جهد حتى ينفرد لقيامه بدوره التربوى والأكاديمى Son rôle pédagogique et académique تجاه الطالب.

ويقلا، أيضا من التخطى والعشوائية لدى المعلم والطالب المعلم حيث يزود المعلم بصور وأشكال وخرائط ترشده إلى كيفية العمل داخل الفصل الدراسى.

تصميم التعليم / مدخل النظم / منظومة التدريس :

يوضح على عبد المنعم أن تصميم التعليم يؤكد على التفاعل الوظيفى بين مكونات الموقف التعليمى والتأثير المتبادل لهذه المكونات على أساس أن كلية الموقف أكبر من مجموع الأجزاء المكونة له ، وهو يستبعد تماما العفوية والجزئية ، فالتصميم التعليمى له منهجيته وهى وثيقة الصلة بنظرية النظم / La théorie des systèmes / Systems theory . وتستند منهجية تصميم التعليم عند أى مستوى من المستويات على

مجموعة من المفاهيم والأسس المستمدة من فلسفة النظم ومدخل النظم . وتسمى العملية التي تستند إلى هذه المفاهيم والأسس باسم التصميم المنهجي للتعليم Systematic design of instruction / La planification systématique de l'enseignement . . (على عبد المنعم ، ١٩٨٩ ، ٩٢ - ٩٣) .

وإتباع الفكر المنظومي L'esprit systématique القائم على إستخدام مدخل النظم L'approche des systèmes يمكن أن يساعد المعلم فى أداء دورة بفاعلية ، فقد يساعد المعلم فى تخطيط مواقف وأنشطة تدريسية ترتبط ارتباطا مباشرا بالأهداف التعليمية ، وقد يساعده أيضا فى اختيار إستراتيجيات التدريس والمواد والوسائط التعليمية المناسبة لطلابه ، وقد يساعده أيضا فى تحديد أساليب التقويم المناسبة لقياس مخرجات التعلم لدى طلابه ...

ويمكن أن نعتبر أن التدريس منظومة أو نظام (Le système del'enseignement) لأنه يتم تصميمه بطريقة منظومية تستهدف الوصول إلى مجموعة أهداف محددة داخل بيئة تحيط به وهى البيئة الصفية ، وأن له مجموعة من الخصائص التى تميزه عن العمليات الأخرى فى المؤسسة التعليمية ، وأنه مجموعة من المكونات المترابطة وليست أجزاء منفصلة تقوم على المنحى المنظومي أو مدخل النظم الذى يشمل على أربعة مكونات أساسية للتدريس وهى : مدخلات التدريس ، وعمليات التدريس ، ومخرجات التدريس ، والتغذية المرتجعة .

ويمكن اعتبار المعلمين وخصائص الطلاب وسلوكهم المدخلى ، والأهداف التعليمية ، والوسائط التعليمية والمواد والتجهيزات وبيئة الفصل وتنظيمها ، والمحتوى بما يتضمنه من مفاهيم وحقائق ونظريات ونوع الخبرات ، والنظام السياسى والاقتصادى الذى يحيط بالمؤسسة التعليمية من مدخلات التدريس Les inputs وما يتناول مدخلات التدريس بالمعالجة والتفاعل من خلال طرق وأساليب لتحقيق أهداف النظام فتشمل : عملية التصميم لخطة تدريسية لتحقيق أهداف تعلمية معينة وعملية التنفيذ لهذه الخطة فى البيئة الصفية وكذلك عملية تقويم مدى كفاءة نظام التدريس من خلال الحكم على تحقيق الطلاب لأهداف التعلم وهذا هو المكون الثانى وهو عمليات التدريس Les processus ، أما مخرجات التدريس Les out puts فتتمثل فى التغيرات التى تحدث فى سلوك الطلاب واكتسابهم للنواحى المعرفية والوجدانية والمهارية ، أى هى النتائج النهائية التى يحققها

النظام ، وترشدنا التغذية الراجعة Le feed - back إلى مواطن القوة ومواطن الضعف في مدخلات النظام أو التدريس وعملياته ومخرجاته من ثم إجراء التعديلات في المكونات بهدف رفع كفاءة نظام التدريس . وهذا يجعل حركة النظام دائرية تسمح بالتطوير الدائم .

يمكن النظر إلى مدخل النظم على أنه عملية منهجية تتضمن القيام بمجموعة من الإجراءات المنطقية المنتظمة والمنظمة ، هذه الإجراءات يصاحبها عند التنفيذ بعض المهارات العقلية ، ونحصل بعد إتباع هذه الإجراءات على نتائج Le produit وهو النظام الجديد Le nouveau système . ويزود مدخل النظم المعلم ومصمم المناهج بخريطة للتخطيط تساعد في تحديد مشكلة تعليمية ما من جميع جوانبها وتحديد وإستخدام الإمكانيات المتاحة أو التي يمكن تطويرها من أجل التغلب على هذه المشكلة ، ويكون الناتج هو نظام جديد له القدرة على تحقيق أهداف محددة. (على عبد المنعم ، ١٩٨٩ ، ٩٦) .

وتجدد الإشارة إلى أن التعليم يجب أن يكون مصمما بطريقة منهجية تقوم على المنحى المنظومي حتى يكون أكثر فاعلية وكفاءة من التعليم الذى يصمم بطريقة تقليدية ، ويتطلب هذا أن يكون المعلم مصمما ، وليس ملقنا للمعلومات فقط حتى يحدث التغيير السليم فى سلوك الطلاب .

تصميم الدروس اليومية :

" ولقد أدرك المهتمون فى مجالات تطوير التعليم أن مجرد توجيه النداءات للمعلمين كى يخططوا لحصصهم ويحضروا الدروس ليس بكاف لتحسين التعليم ، فلا بد من وصف عملى مفصل لألية التعليم ، ولقد وجد التكنولوجيا ومصممو التعليم فى المنحى النظامى الوسيلة الفعالة التى من شأنها أن تبين للمعلمين كيف "know How" يمكن أن يصمموا ، يطبقوا ، وينفذوا فعلا ، وعلى أرض الواقع استراتيجيات التعلم الكفيلة بتحقيق الأهداف المرجوة . ومن هنا يعد موضوع الكيف هذا المحور الحقيقى لعلميات تصميم التعليم " (محمد الحيلة ، ١٩٩٩ ، ٨٦) .

والمعلم كالمهندس المعماري ، يسبق أداءة في الفصل الدراسي عملية تصميم الدروس اليومية ، وهي تتطلب إحادة المعلم أو الطالب المعلم لعدد من مهارات التدريس Les skills de l'enseignement والتي يمكن أن نطلق عليها "مهارات ما قبل التدريس" Les skills du pré-enseignement منها : صياغة الأهداف التعليمية ، تحليل محتوى المادة التعليمية ، تقييم السلوك المدخلى للطالب ، تحديد خصائص الطلاب ، تحديد الإستراتيجية التعليمية ، اختيار وسائل تكنولوجيا التعليم ، تنظيم بيئة الفصل ، تحديد أساليب التقويم ، إعداد مخطط التدريس ... ولذلك يجب على المعلم أو الطالب المعلم إتباع نماذج مدخل النظم فى تصميم التعليم / التدريس مما يزيد من فاعلية وكفاءة المواف التعليمية التى تصمم وفق منهج محددة معالمه ، حيث يؤكد التصميم التعليمى على التفاعل الوظيفى بين مكونات الموقف التعليمى .

نماذج التصميم التعليمى :

هناك عدة نماذج للتصميم التعليمى ، يمكن تصنيفها من حيث المستوي الذي تستخدم عنده إلي مستويين : المستوي المكبر ، المستوي المصغر ، وجميع هذه النماذج أشتقت من مدخل النظم للتصميم التعليمى ، ونذكر بإيجاز بعض نماذج المستوي المصغر الأجنبية والعربية التي تستخدم عندما نتعامل مع الوحدات الدراسية الصغيرة أو الدروس اليومية :

١- نموذج ونج وروولرسون (Wong & Raulerson , 1974)

يتكون هذا النموذج من عدة خطوات أساسية كما في الشكل رقم (١) * ، تبدأ بضرورة تحديد الأهداف التعليمية وذلك في ضوء الأهداف المستقاه من المنهج والمستقاه من السياسة المدرسية وكذلك في ضوء قياس السلوك القبلي للمتعلمين . ثم تأتي خطوة تحليل مهام التعلم في ضوء الأهداف التي تم تحديدها ، فيتم تحليل المهمة إلي مكوناتها البسيطة والمعقدة ويتم ترتيبها لتبدأ من المهام البسيطة وتنتهي بالمهام المعقدة ، ويتم تحديد الظروف التي يتم فيها تعلم كل مهمة حسب طبيعتها . كما يتم تحديد طرق التدريس المناسبة وكذلك إختيار الوسائل التعليمية لتسهيل تعلم المهام بمكوناتها المختلفة ويتم تجميع كل المكونات السابقة في خطة للتدريس ، ويتم تقدير مدى تقدم المتعلم في كل مهمة

* أنظر الملحق رقم (١) .

والاهتمام بالتغذية الراجعة في ضوء النتائج لتعديل وتطوير كل مكونات النموذج. في ضوءها .

٣- نموذج جانبيية وبرجز (Gagné & Briggs, 1979)

يتكون نموذج جانبيية وبرجز لتصميم التعليم من أربع عشرة خطوة هي :

- ١- تحليل الأهداف العامة وتحديدتها .
- ٢- تحليل المادة التعليمية وطرق عرضها ، ونوعية الصعوبات التي تحيط بها .
- ٣- تحديد الموضوع التعليمي وطريقة عرضه للتعلم .
- ٤- تحديد المهمات التعليمية الجزئية وترتيبها .
- ٥- تحليل الأهداف السلوكية النوعية .
- ٦- تعريف هذه الأهداف السلوكية وتحديدتها .
- ٧- تحضير مذكرة يومية.
- ٨- إختيار الوسائل التعليمية المناسبة .
- ٩- قياس أداء المتعلم وتعزيزه .
- ١٠- إعداد المتعلم للتعليم .
- ١١- إجراء التقويم التكويني .

٣- نموذج جيرلاك، وإيلي (Gerlack & Ely , 1980)

ينظر جيرلاك وإيلي إلي العملية التعليمية علي أنها نظام يتكون من عشر مكونات كما يتضح في الشكل رقم (٢) * :

- ١- تحديد المحتوى التعليمي المراد تدريسه والذي يصف المعارف والمهارات المراد إكسابها للمتعلم
- ٢- تحديد الأهداف التعليمية العامة والسلوكية والممكنة . ويتم صياغة الأهداف بأسلوب سلوكي وفق مدخل النظم حتي يظهر النتاج التعليمي .
- ٣- تقييم السلوك المدخلي للمتعلم أي تحديد المتطلبات السابقة التي يجب أن يكتسبها المتعلم قبل البدء بتعلم المحتوى الجديد ، ويمكن قياس السلوك بالاختبار القبلي أو الدراسة الوصفية .

* انظر الملحق رقم (١)

- ٤- تحديد الاستراتيجية : يركز هذا النموذج علي تحديد إستراتيجية التعليم التي تتناسب مع مستوى تحصيل المتعلمين وقدراتهم العقلية وإهتماماتهم ، وهناك أساليب تعليمية متعددة منها المحاضرة ، والندوات ، والمناقشة ، ولعب الأدوات ، والمحاكاة وكذلك طريقة الشرح أو طريقة الاستكشاف .
- ٥- تنظيم الطلبة في مجموعات : يمكن تنظيم وترتيب الطلاب بطرق مختلفة سواء عن طريق التعلم الذاتي أو في مجموعة صغيرة أو في مجموعات كبيرة وذلك لتحقيق الأهداف التعليمية بشكل مناسب .
- ٦- تحديد الوقت : وينظر للوقت علي أنه ثابت ويقسم بين الاستراتيجيات المتعددة .
- ٧- تحديد المكان الذي سيتم فيه التعلم كالفصل الدراسي أو خارجه ، أو المعمل ، أو الدراسة الذاتية....
- ٨- إختيار مصادر التعليم : يحدد المعلم المواد والأجهزة التعليمية المناسبة والمتوافره في البيئة .
- ٩- تقويم الأداء : وهذا دور المعلم للتأكد من تحصيل الطلاب وتقديمهم بالاضافة إلى إتجاهاتهم نحو المحتوي والتدريس ، ويتم التقويم أثناء التعلم أو في نهايته وينصب علي الأهداف السلوكية من أجل تحسين أداء المعلم والطلاب .
- ١٠- التغذية الراجعة : وهي عملية مستمرة للتأكد من مدى فاعلية التعلم وبناء عليها يمكن إجراء التعديل والتغيير في أي خطوة سابقة من خطوات النموذج .

٤- نموذج كلارك وستار (Clark & Starr , 1981)

- يتضمن هذا النموذج خمسة أبعاد كما هو موضح بالشكل رقم (٣) * :
- ١- تشخيص الموقف التعليمي : وذلك للكشف عن مواطن القوة والضعف وحاجات التلاميذ وقدراتهم واستعداداتهم لاختيار الخبرات التي تناسبهم .
- ٢- الإعداد للموقف التعليمي : إعداد بيئة طبيعية تدعو التلاميذ من خلالها للتعلم ، ويتم الإعداد من خلال الإجابة علي السؤالين : ماذا يجب أن يقدم لهم ؟ وما هي الاستراتيجية المناسبة لتنفيذ ذلك ؟

* انظر الملحق رقم (١)

- ٣- أنشطة التعلم الإرشادي : وتقدم مجموعة من الأنشطة للتلاميذ ، ويكون دور المعلم هو مساعدتهم علي تحقيق الأهداف من خلال تشجيع العمل الجيد ، وطرح الأسئلة وإستخدام الوسائل التعليمية ، وضرب الأمثلة
- ٤- تقييم تعلم التلاميذ : يقيس المعلم مقدار ما تم تعلمه ومدى تقدم التلاميذ ، والتقييم من أهم الإجراءات التي يجب أن تستخدم لتشخيص طبيعة الموقف التعليمي ومتابعته .
- ٥- المتابعة : وتأخذ الخطوة الأخيرة في النموذج أشكالاً عديدة منها خلق مواقف جديدة ، عمل ملخص ، التركيز علي مواطن الضعف لتصحيح الخطأ .

٥- نموذج كيمب kemp (جرولاي كيمب ، ١٩٨٥)

- يحدد كيمب ثمانية عناصر يمكن إستخدامها في التصميم التعليمي كما في الشكل رقم (٤) * وهي :
- ١- الموضوعات والأهداف العامة : يتم تحديد الأهداف العامة ثم إعداد قائمة بالموضوعات الرئيسية التي تشكل المقرر ، وتحديد الأهداف العامة والخاصة لتعليم كل موضوع .
- ٢- تحديد خصائص الطلاب : تحديد الخصائص الطلابية سوف يؤثر علي اختيار الأهداف والموضوعات والأنشطة التعليمية والتي يجب التخطيط لها ولذلك يجب الأخذ في الاعتبار :مستوي العمر ، مستوي النضج، فترة الانتباه ، الظروف الإجتماعية والإقتصادية ، درجة الذكاء ، مستوي القراءة ، درجة المقدرة علي الدراسة أو العمل بمفرده ، الخلفية في الموضوع والدافعية لدراسته .
- ٣- تحديد أهداف التعلم : يجب أن تصاغ في عبارات تمثل النشاطات التي ستؤدي إلي تعلم الطالب . ويشير كيمب إلى إستخدام تصنيف بلوم للأهداف التعليمية .
- ٤- تحديد محتوى المادة التعليمية : يتم تحديد المادة العلمية التي تشتمل علي المعرفة (الحقائق والمعلومات) والمهارات (العمليات / الطرائق ، الظروف والمتطلبات) وعوامل الميول والاتجاهات لكل مبحث .
- ٥- التقدير المبني للسلوك أو الفحص الأولي لتحديد هل يتوفر لدى كل طالب الإستعداد لدراسة هذا المبحث وهل حقق الطلاب سلفاً بعض الأهداف المطروحة ،

• انظر الملحق رقم (١)

- كذلك يمكن أن تثير أسئلة الأختبار القبلي الرغبة لدى الطلاب لدراسة هذا المبحث
- ٦- تصميم نشاطات التعلم و التعليم : وتمثل البيئة الحقيقية للعملية التعليمية ويتم إختيار المصادر والوسائل التعليمية التي تساعد في تحقيق الأهداف . وهناك نماذج ثلاثة : العرض ، الدراسة الحرة المستقلة ، والتفاعل بين المعلم والطالب ، وكل نشاط تعليمي سواء كان مختاراً لإستعمال المعلم أو الطالب هو مرتبط بأحد تلك النماذج مثل (المحاضرة ، الأفلام ، استخدام المكتبة ، الشفافية ، التسجيلات ، الشرائح الشفافة ...)
- ٧- تحديد خدمات الدعم أو المساندة : وتشمل الميزانية ، والتسهيلات والتجهيزات ، والأفراد العاملين ، وجدول الدراسة ، والأجهزة .
- ٨- تقويم تعلم الطلبة والنظام نفسه : لقياس درجة تمكن كل طالب من الأهداف ومعرفة نقاط الضعف في الخطة التربوية لتحسينها وتعديلها .

٦- نموذج التصميم المنهجي لـ علي عبد المنعم (على عبد المنعم ، ١٩٨٩)

- يقدم هذا النموذج وصف لإجراءات تصميم وحدة تعليمية صغيرة وفق مدخل النظام كما في الشكل رقم (٥) * ، وهذا النموذج ينتمي إلي فئة النماذج التي تركز علي عمليات التدريس التي تحدث داخل حجرات الدراسة وأن هذا النموذج ليس خطياً ، ويشتمل هذا النموذج علي ثلاثة مراحل أساسية :
- أولاً : مرحلة التحديد / التحليل
- ثانياً : مرحلة التركيب / البناء
- ثالثاً : مرحلة التقويم والتنفيذ
- أولاً :- مرحلة التحديد / التحليل
- وتشتمل هذه المرحلة علي عدة إجراءات وهي :
- ١- تحديد مجال الأهتمام .
 - ٢- تحديد الأهداف العامة.
 - ٣- تحليل خصائص المتعلم .
 - ٤- تحديد السلوك المدخلي .
 - ٥- تحليل المحتوى .

* انظر الملحق رقم (١)

٦- صياغة الأهداف في صورة سلوكية .

٧- وضع مقاييس الأداء .

ثانياً : مرحلة التركيب / البناء

١- تنظيم تتابع المحتوي .

٢- إختيار الاستراتيجية التعليمية .

٣- إختيار الوسائل والمواد التعليمية .

٤- بناء النموذج الأول .

ثالثاً : مرحلة التقويم والتففيذ

١- تجريب النموذج الأول .

٢- تحليل النتائج / إجراء التعديلات .

٣- التطبيق والمتابعة .

٧- نموذج ديك وكاري (Dick & Carey , 1990)

يتكون هذا النموذج من ثمان خطوات كما فى الشكل رقم (٦) * وهى :

١- تحديد الأهداف التدريسية .

٢- تحليل المهمات التعليمية الجزئية أى تحليل المادة التعليمية لتحديد أوجه التعلم :
معرفة ، وجدانية ، أو مهارية .

٣- تحديد المتطلبات السلوكية السابقة ، وخصائص المتعلمين حتى يتم صياغة
الأهداف السلوكية .

٤- بناء اختبار تقويمى أدائى المرجع ، أو محكى المرجع وتطويره وذلك لتقويم كل
متعلم على حده على مدى ما يحققه من أهداف .

٥- تطوير استراتيجيات التدريس التي تسهم فى وصول كل متعلم إلى إتقان التعلم
بمفرده وبالمستوى الذى تحدده عبارات كل هدف .

٦- إختيار المادة التعليمية وتطويرها .

٧- تصميم التقويم التكويني أو البنائى .

٨- مراجعة البرنامج التعليمى بناء على نتائج التقويم البنائى وكذلك عمليات التقويم
النهائى .

* أنظر الملحق رقم (١)

٨- نموذج روبرتس (Roberts , 1996)

يتميز هذا النموذج بأنه ليس خطياً وهو أكثر شمولاً من النماذج التي سبقته . يتضمن هذا النموذج أربعة عناقيد منفصلة ، العنقود الأكبر هو التصميم التعليمي والعناقيد الثلاثة الأخرى تمثل إدارة المشروع ، وتصميم الدافعية ، وتطبيق التعليم . وتتضمن مجموعة التصميم التعليمي خمس عشرة خطوة كما يلي :

- ١- تحديد الإحتياجات .
- ٢- تحديد الأهداف .
- ٣- إجراء التقويم التكويني للاحتياجات التعليمية والأهداف التعليمية .
- ٤- تحليل الهدف التعليمي .
- ٥- تحليل خصائص الطلبة .
- ٦- إجراء التقويم التكويني لتحليل الأهداف ، وخصائص الطلبة .
- ٧- كتابة الأهداف الأدائية .
- ٨- كتابة البنود الإختبارية .
- ٩- إجراء التقويم التكويني للأهداف الأولية الإختبارية .
- ١٠- تحديد الاستراتيجيات التعليمية .
- ١١- إجراء التقويم التكويني للإستراتيجيات التعليمية
- ١٢- تطوير المواد التعليمية.
- ١٣- إجراء اختبار أولى للتعليم .
- ١٤- تحديد التصميم حسب الحاجة
- ١٥- صياغة المواد التعليمية بشكل نهائي .

٩- نموذج منظومة التدريس لكامل زينون (كمال زيتون ، ١٩٩٨)

ينظر النموذج الحالي إلى التدريس على أنه يتكون من ثلاث مهارات كما في الشكل رقم (٧) * وهي :

- ١- مهارات ما قبل التدريس
- ٢- مهارات التدريس
- ٣- تقويم مخرجات التدريس

* أنظر الملحق رقم (١)

أرلاً: مهارات ما قبل التدريس :

ويندرج تحتها العديد من المهارات الفرعية وذلك على النحو الأتى :

- ١- صياغة الأهداف التدريسية.
 - ٢- تحليل المحتوى التعليمى .
 - ٣- تنظيم بيئة الفصل .
 - ٤- اختيار مدخل التدريس .
 - ٥- اختيار الوسائل التعليمية .
 - ٦- تخطيط التدريس .
- ثانياً : مهارات التدريس .
- وتشمل عدداً من المهارات الفرعية تتمثل فى :
- ٧- تحسين الإتصال .
 - ٨- جذب الإنتباه .
 - ٩- إثارة الدافعية .
 - ١٠- توجيه التعزيز .
 - ١١- فن طرح الأسئلة .
 - ١٢- إدارة الفصل .
- ثالثاً : تقويم مخرجات عمليات التدريس .
- ويندرج تحتها عدداً من المهارات الفرعية كما يلى :
- ١٣- تقويم مخرجات التعليم .
 - ١٤- الواجب المنزلى .

١٠- نموذج تصميم التدريس لحسن زيتون (حسن زيتون ، ١٩٩٩)

يتكون هذا النموذج من العمليات الست التالية لتصميم التدريس كما فى الشكل رقم (٨)*:-

- ١- معالجة محتوى التدريس .
- ٢- تحديد الأهداف التدريسية .
- ٣- اختيار استراتيجية التدريس .
- ٤- اختيار الوسائل التعليمية .
- ٥- تحديد أساليب وأدوات التقويم .
- ٦- إعداد مخططات التدريس .

١١- نموذج محمد الحيلة (محمد الحيلة ، ١٩٩٩)

اقترح محمد الحيلة نموذج تصميم تعليمى يشتمل على تسع خطوات متداخلة ومتفاعله

كما فى الشكل رقم (٩)** وهى :

- ١- تحديد الهدف التعليمى .
- ٢- تحليل المهمة التعليمية.
- ٣- تحديد السلوك المدخلى للمتعلم .
- ٤- كتابة الأهداف الأدائية.
- ٥- تطوير الاختبارات المحكية .
- ٦- تطوير استراتيجية التعليم .
- ٧- تنظيم المحتوى التعليمى .
- ٨- تطوير المواد التعليمية واختيارها .
- ٩- تصميم عملية التقويم التكوينى وتنفيذها.

* انظر الملحق رقم (١)

** انظر الملحق رقم (١)

Commentaire général :

تعليق عام على النماذج السابقة :

باستقراء نماذج تصميم التعليم / التدريس الأجنبية والعربية السابق عرضها كأمثلة من نماذج تصميم التعليم التدريس التي عرضت في الأدبيات التربوية الأجنبية والعربية ، يمكن تقديم الملاحظات والإستنتاجات التالية:

١- هناك تشابهاً بين مكونات النماذج سابقة الذكر وذلك نتيجة لاشتقاقها من المنحى المنظومي لتصميم التعليم ومن هذه العناصر المتشابهة : تحديد الأهداف التعليمية ، تحليل المحتوى التعليمي ، تحديد مدخل التدريس ، تحديد الوسائل التعليمية ... وإذا كانت تتشابه هذه المكونات ، فإن مراحل توظيفها تختلف من نموذج لآخر حيث يتسم كل نموذج بسمات خاصة .

٢- يسير كل نموذج من النماذج السابقة في مراحل متتابعة ماعدا نموذج على عبد المنعم حيث يترك التتابع حسب اختيار المصمم التعليمي أو المعلم .

٣- اهتمت غالبية هذه النماذج بمرحلتى التصميم والتقويم ، في حين لم تعطى إهتماماً إلى مرحلة التنفيذ . ومن النماذج التي اهتمت بمرحلة التنفيذ أو عمليات التدريس وأفردت لها مرحلة أساسية تتبثق منها مجموعة عمليات : نموذج كمال زيتون؛ نموذج على عبد المنعم ، نموذج كلارك وستار

٤- إن جميع النماذج السابقة تستخدم كنماذج لتصميم التعليم ، ولتصميم التدريس ، مع إجراء بعض التغييرات البسيطة في الخطوات .

٥- النماذج الأجنبية Les modèles étrangers اهتمت بالمهارات التي تسبق التدريس أي تهتم بعملية التحضير للتدريس وأن يكون التعليم مصمماً ومخططاً تخطيطاً واضحاً محددة معالمه ، ومحاولة تهيئة كل الظروف بطريقة مصممة أو مخططة لاتمام عملية التعليم والتعلم بفاعلية وكفاءة ولكنها لم تقدم مخططاً واضحاً للتدريس .

٦- صممت معظم النماذج بصورة دائرية تعتمد على التغذية المرتجعة وليست بصورة خطية ذات إتجاه واحد وبالتالي يتم التعديل في معظم الخطوات بالرجوع إليها بناء على نتائج التقويم والتغذية المرتجعة .

٧- إن غالبية النماذج الأجنبية ونموذج على عبد المنعم صممت لتتناسب مع نظم التعليم المفرد وليس مع نظم التعليم الجمعي السائدة في الدول العربية ، ويتضح

ذلك من خلال بعض الخطوات فى تلك النماذج مثل تحديد المتطلبات السلوكية السابقة لكل متعلم ، تحديد خصائص المتعلمين ، تقييم السلوك المدخلى لكل متعلم ، تنظيم الطلبة فى مجموعات ، واختيار مصادر التعلم ، التغذية الراجعة ...

٨- إن كثيرا من النماذج الأجنبية قد صممت لتلبية الحاجات التدريبية فى المؤسسات العسكرية الأمريكية فى فترة الأربعينات والخمسينات على يد " جيمس فن " والسبعينات والسبعينات على يد "برجز وجانبية" ، وكذلك فى المؤسسات الصناعية وليس كنماذج موجهة أصلا للتعليم المدرسى أو الجامعى (كمال زيتون ، ١٩٩٨ ، ١٦٠ & حسن زيتون ، ١٩٩٩ ، ١٠٣ - ١٠٤)

٩- أن عدد كبير من نماذج تصميم التعليم الأجنبية قد صممت لتلائم نظم التعليم غير المركزية ، حيث تتيح للمعلم حرية اختيار مفردات المحتوى الدراسى فى ضوء أهداف محددة ، مع انتقاء مواد التعليم والتعلم الملائمة ، فى حين أن أنظمة المدرسية العربية أنظمة مركزية يحدد فيها المحتوى من قبل سلطات تعليمية عليا . (كمال زيتون ، ١٩٩٨ ، ١٦١ & حسن زيتون ، ١٩٩٩ ، ١٠٤) .

Les études antérieures

الدراسات السابقة

يمكن تصنيف للدراسات والبحوث السابقة تحت المحورين التاليين :

المحور الأول : دراسات وبحوث فى التصميم التعليمى .

المحور الثانى : دراسات وبحوث مرتبطة بمهارات التدريس

المحور الأول : دراسات وبحوث فى مجال التصميم التعليمى .

تناول حمد هميسات (١٩٨٧) فى بحثه التصميم التعليمى من حيث الأصول التاريخية لمفهوم تصميم التعليم ، وتأثير النظرية السلوكية ، والأساس المنطقى لتصميم التعليم ، وتعريفات تصميم التعليم ، وعمليات وعناصر وخطوات التصميم التعليمى ، بما فى ذلك تحليل نموذج جيرلاك وإيلى ، وميزات وخصائص الأهداف السلوكية والمشاكل التى ترتبط بها .

تناولت دراسة **Reiser & Mory (1991)** مدى تخطيط المعلمين لأسلوب

التعليم المنظم بالشكل المكتوب أو بالشكل ذهنى . تم اختيار معلمين لهما نفس سنوات

الخبرة ولكن المعلم الأول لديه معرفة عن طريق الدراسة فى عمليات التصميم التعليمى ، والمعلم الآخر ليست لديه هذه الدراسة أو المعرفة ، وأوضحت النتائج تفوق المعلم الذى كانت لديه خبرة فى علم تصميم التعليم على المعلم الثانى حيث كان أكثر تخطيطاً وأكثر تطبيقاً لما يخطط له وكانت خطته المكتوبة أكثر تفصيلاً وإتقاناً .

هدفت دراسة Klein (1991) الى الكشف عما اذا كان المعلمون قبل الخدمة الذين يتدربون على مهارات علم تصميم التعليم يستعملون هذه المهارات أثناء التدريس وقام الباحث باختبار (١٠٥) من الطلاب المعلمين الذين يدرسون مقرر علم تصميم التعليم فى إحدى الجامعات الأمريكية . وأشتمل هذا المقرر على تزويد الطلاب بمفاهيم ومبادئ علم التصميم التعليمى لتوظيفها فى وضع خطة للتعليم الصفى ، وكذلك درسوا مبادئ عن "التعليم المعتمد على الكفاءة" ، وتوصلت هذه الدراسة الى أن المعلمين بإمكانهم تعلم مفاهيم ومبادئ علم تصميم التعليم ، وتطبيقها فى أثناء تخطيطهم للعملية التعليمية . ويذكر الباحث أيضاً أن العامل الذى ساهم فى وضع خطة تعليمية جيدة هو اكتساب مبادئ التعليم القائم على الكفاءة (معامل الارتباط = ٠,٤٥) أكثر من عامل اكتساب مبادئ علم تصميم التعليم (معامل الارتباط = ٠,٣٠)

هدفت دراسة Earle (1991) الى معرفة ما إذا كان المعلمون أثناء الخدمة الذين درسوا مقررأ فى علم تصميم التعليم أثناء إعدادهم بجامعة نورث كارولينا الأمريكية يطبقون مهارات هذا العلم أثناء تدريسهم . واعتمد على استبانة تعكس قيام المعلمين بذلك وبشكل رسمى أو غير رسمى ، وبشكل ذهنى أو مكتوب ، وبشكل يومى أو شهرى أو سنوى . وكان من أهم النتائج (١) أن (٨١%) من عينة البحث شعروا أن معرفتهم بمفاهيم ومبادئ علم تصميم التعليم قد حسنت تخطيطهم لعملية التعليم أثناء الخدمة ، (٢) وأن أهم ما استفادوا منه فى أثناء تخطيطهم للتعليم هو معرفتهم بالأهداف التربوية العامة وطرق اشتقاقها ، وتحليل خصائص المتعلم ، والأهداف السلوكية ، والاختبارات التقييمية ، وتحديد الأنشطة وطرق التدريس .

وتناولت دراسة صلاح أبو ناهية (١٩٩٣) بشكل مختصر طبيعة علم تصميم التعليم وأهميته ، وكذلك الإنجازات الرائدة التى قام بها علماء النفس سواء فى المدرسة السلوكية أو المدرسة المعرفية ، تلك الإنجازات التى شكلت أساساً لعلم تصميم التعليم

وتطويره ، ويدعو الباحثين إلى إجراء المزيد من الدراسات التجريبية للإجابة عن هذه التساؤلات :-

- ١- هل تصلح نظريات التعليم ونماذجها المقترحة في الدراسة الحالية للتطبيق في بلادنا ؟
- ٢- وكيف يمكن الاستفادة من علم تصميم التعليم في إعادة وتطوير مناهجنا الدراسية ؟

المحور الثاني : دراسات وبحوث تناولت مهارات التدريس

قامت عزة عبد الرازقي (١٩٩٠) بدراسة تقييمية للأداء التدريسي والأكاديمي للطلاب المعلمين بشعبة اللغة الفرنسية بكلية التربية جامعة طنطا . وأعدت الباحثة بطاقة ملاحظة للأداء التدريسي ، أما الجانب الأكاديمي فقامت بتحليل الأعمال التحريرية للعينه وتطبيق اختبار في القراءة لتقويم النطق وفهم النص المقروء . وأثبتت الدراسة ضعف الجانب الأكاديمي ، أما بالنسبة للجانب التربوي (التدريسي) أستطاعت عينة الدراسة تطبيق ما تم دراسته في محاضرات طرق التدريس .

وقام عبد الفتاح سعد (١٩٩٢) بدراسة تحليلية تقويمية للمهارات التدريسية لدى معلمى اللغة الفرنسية بمحافظة الغربية والوقوف على المستوى الحالى لأداء هؤلاء المعلمين لهذه المهارات وبيان أثر كل من المؤهل الدراسية ، والجنس ، وعدد سنوات الخبرة على أدائهم لها وذلك بإستخدام بطاقة للملاحظة ثم إقتراح برنامج علاجي لمعالجة أوجه القصور في إكتساب المعلمين لهذه المهارات . وأثبتت الدراسة وجود قصور لدى عينة الدراسة في الجانبين الأكاديمي والتربوي ، وأظهر المعلمون التربويون أداءً متميزاً للمهارات التدريسية أثناء تدريسهم للغة الفرنسية على عكس المعلمين غير التربويين ، وليس لعامل الجنس تأثير على إكتساب المعلمين والمعلمات لمهارات تدريس اللغة الفرنسية ، ولعامل الخبرة تأثير إيجابي على إتقان مدرسي اللغة الفرنسية للمهارات التدريسية وأن البرنامج العلاجي أثبت فاعليته في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمى اللغة الفرنسية .

قامت Kathleen & Ronal (1995) بتحديد (٢٦) مهارة تدريسية بطريقة "لغى" في دراسة سابقة لهما عام (١٩٩٣) ، ثم قاما في هذه الدراسة بعرض هذه المهارات التدريسية على عدد (٣٣) من الخبراء في عدة معاهد اعداد المعلم لابداء

أراؤهم حولها ، فأضاف الخبراء إليها ثمانى مهارات تدريسية أخرى لتصل القائمة الى (٣٤) مهارة ، وتم ذلك باستخدام طريقة (دلفى) وتم حساب متوسط درجات كل مهارة . وتم تصنيف المهارات فى خمس مجموعات هى : مهارات التخطيط ، الإدارة ، العرض والاتصال ، الاتصال الشخصى ، التقويم .

وأجرى كل من Fasko, Osborne & Grubbe (1996) دراسة لتحديد المهارات اللازمة للتدريس الناجح من وجهة نظر الطلاب المعلمين وموجهيهم فى جامعة ولاية مورهد . وتكونت الاستبانة الموجه الى عينة الدراسة من ٢٥ مهارة تتصل بمهارات إعداد الدروس وتنفيذها ، وتقويم التلاميذ وتوصلت الدراسة الى أن أهم هذه المهارات هى : استخدام أساليب تدريس مناسبة ، وإدارة الموقف التعليمى ، والتقويم .

هدفت دراسة فتحى حسانين ، وماجدة عبد الثواب (١٩٩٨) إلى تحديد قائمة بالكفايات التدريسية اللازمة لمعلم اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية وذلك من خلال إسطلاع آراء بعض أعضاء هيئة التدريس والمتخصصين فى طرق تدريس اللغة العربية ، وبعض آراء موجهى اللغة العربية الذين يقومون بتوجيه هذه المادة فى المرحلة الابتدائية . وتوصل الباحثان إلى ثلاثين كفاية تدريسية موزعة على المجالات الخمس التالية : كفايات التخطيط والإعداد - كفايات التنفيذ - كفايات التقويم - الكفايات التخصصية - كفايات إدارة الفصل .

قام عبد الرحمن جامل فى دراسته (١٩٩٩) بتحديد أهم الكفايات التدريسية الأساسية (كفايات التخطيط ، والتنفيذ ، والتقويم) التى يجب أن ينمىها مقرر طرائق التدريس بكليات التربية - جامعة صنعاء ، وتصميم برنامج مقترح لتنمية تلك الكفايات التدريسية ، وكذلك وضع تصور مقترح بعدد المقررات التربوية الاختيارية والإجبارية وعدد الساعات المعتمدة وتوزيع تلك المقررات على سنوات الدراسة فى الكلية .

هدفت دراسة إسماعيل الدرديري (٢٠٠٠) قياس أثر برنامج تدريبي قائم على التعلم من أجل الإتقان فى تنمية الكفايات التدريسية لدى الطلاب المعلمين شعبة التاريخ الطبيعي بالفرقتين الثالثة والرابعة بكلية التربية جامعة المنيا . وقدمت الدراسة قائمة عامة تضم كفايات التدريس التى يحتاجها المعلمون بصفة عامة ، وقائمة بالكفايات التى يحتاجها

طلاب المجموعة تعلمها من محتوى القائمة العامة كذلك بطاقات ملاحظة أداء الطلاب المعلمين لكل كفاية تدريسية على حدة وأثبت البرنامج التدريبي أثره الفعال في الارتقاء بمستوى أداء طلاب وطالبات مجموعة الدراسة لكفايات التدريس .

تعليق على الدراسات السابقة :

باستقراء الدراسات السابقة ، يمكن إيجاز الملاحظات التالية :

- [١] قلة الدراسات العربية والأجنبية وخاصة التجريبية في مجال التصميم التعليمي .
- [٢] أهمية مهارات علم التصميم التعليمي وأن لها أثر مباشر على الأداء التدريسي الجيد للمعلم .
- [٣] مهارات علم تصميم التعليم بحاجة الى تعلم ودراسة وتدريب ولا تأتي إلا عن طريق التدريب والتعليم لهذا العلم .
- [٤] أن المعلمين الذين تم تدريبهم على مهارات علم تصميم التعليم ينعكس ذلك على خططهم الدراسية فهي أكثر تفصيلاً ودقة.
- [٥] تتفق دراسات المحور الثاني على وجود مهارات تدريسية ترتبط بالتدريس الجيد وضرورة تدريب الطلاب المعلمين عليها لاكتسابها ، ولكن اختلفت هذه الدراسات في تحديد عدد هذه المهارات .
- [٦] أهتمت الدراسات في المحور الثاني بتحديد كفايات التدريس وتقويمها في تخصصات مختلفة : اللغة الفرنسية ، اللغة العربية ، التاريخ الطبيعي ، وأقترحت بعضها برامج علاجية مثل دراسة إسماعيل الدريوي ، ودراسة عبد الفتاح سعد .
- [٧] أستقادت الدراسة الحالية من دراسات المحور الأول في التعرف على علم التصميم التعليمي ، وأهميته ، وتعريفاته ، وفلسفته ، وتحليل أحد نماذجه ، وتأثره بعلم النفس .
- [٨] كما استقادت الدراسة الحالية من دراسات المحور الثاني في التعرف على كفايات التدريس التي حددتها تلك الدراسات في محاور مختلفة وفي إعداد بطاقة تقويم مستوى أداء الطالب معلم اللغة الفرنسية لمهارات ما قبل التدريس وكذلك في إعداد البرنامج التدريبي .
- [٩] تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تحدد مهارات ما قبل التدريس اللازمة للطالب معلم اللغة الفرنسية قبل تفاعله في المواقف التدريسية ، وتقترح نموذج في التصميم التعليمي ، وتصميم برنامج تدريبي يقوم على النموذج المقترح لتنمية تلك المهارات مع قياس فاعليته ، مما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة وهذا ما دفع الباحث إلى إجراء الدراسة الحالية .

Hypothèses de la recherche

فروض البحث

يحاول البحث الحالي التأكد من صحة الفرضين التاليين :

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطى أداء كل من الطلاب معلمى اللغة الفرنسية بالمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لمهارات ما قبل التدريس .

٢- البرنامج للتدريسي القائم على نموذج مقترح فى التصميم التعليمى ليست له فعالية فى تنمية مهارات ما قبل التدريس لدى الطلاب المعلمين بشعبة اللغة الفرنسية بكلية التربية

Procédures de la recherche

إجراءات البحث

للإجابة عن أسئلة البحث ، سارت الدراسة فى الخطوات التالية :

١- إعداد أداة البحث Préparer l'outil de la recherche

للحكم على فعالية النموذج المقترح ، وللإجابة عن التساؤل الأول من تساؤلات البحث وهو : *ما أهم مهارات ما قبل التدريس التى يجب توافرها لدى الطالب المعلم بشعبة اللغة الفرنسية بكلية التربية ؟* .

قام الباحث بالاجراءات التالية :

(أ) إعداد قائمة بمهارات ما قبل التدريس :

قام الباحث بإعداد قائمة بمهارات ما قبل التدريس الرئيسية التى يفترض أن يمتلكها الطلاب المعلمين بالفرقة الرابعة بشعبة اللغة الفرنسية بكلية التربية فى صورتها المبدئية ، وعرضها على مجموعة من المحكمين للأخذ بأرائهم والتعديل فى ضونها وتم ذلك من خلال المصادر التالية :

- الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بالبحث الحالى .

- الإطار النظرى للبحث .

- بعض الأدبيات فى المجال .

(ب) إعداد بطاقة التقويم فى صورتها الأولية :

قام الباحث ببناء بطاقة تقويم أداء الطالب المعلم بشعبة اللغة الفرنسية لمهارات ما قبل التدريس فى صورتها الأولية فى ضوء ما تم التوصل إليه فى قائمة المهارات . واشتملت بطاقة التقويم La grille d'évaluation على تسع مهارات رئيسه وهى :

- ١- تحديد الأهداف التعليمية
- ٢- تحليل محتوى المادة التعليمية .
- ٣- تقييم السلوك المدخلى للطلاب .
- ٤- تحديد خصائص الطلاب .
- ٥- تحديد الاستراتيجية للتعليمية .
- ٦- اختيار وسائل تكنولوجيا التعليم .
- ٧- تنظيم بيئة الفصل .
- ٨- تحديد أساليب التقويم .
- ٩- اعداد مخطط التدريس .

وتضمنت كل مهارة رئيسة عددا من المهارات الفرعية بلغت (٥٣) مهارة تم صياغتها فى عبارات صياغة إجرائية متضمنة السلوك المتوقع من قبل الطالب المعلم عند كتابة مخطط التدريس . وتم وضع تلك المهارات الرئيسية والفرعية فى بطاقة تقويم أداء حيث احتوت على مقياس تقدير خماسى متدرج من (٥ - صفر) لقياس مستوى أداء الطالب المعلم بالفرقة الرابعة .

(ج) صدق بطاقة التقويم La validité de la grille d'évaluation

بعد التوصل إلى الصورة الأولية لبطاقة التقويم ، تبع ذلك التأكد من صدق البطاقة من حيث شمولها لمهارات ما قبل التدريس الرئيسية والفرعية وسلامة محتواها لذلك قام الباحث بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى مجال المناهج وطرق التدريس ، وتكنولوجيا التعليم ، وعلم النفس التعليمى ، وبعض موجهى اللغة الفرنسية بالمرحلة الثانوية ، وتم عمل التعديلات اللازمة على ضوء ملاحظاتهم وتمثلت فى تعديل صياغة بعض بنود البطاقة وحذف بعض البنود الأخرى ، ووافق المحكمون على أن مهارات ما قبل التدريس مناسبة للهدف من الدراسة ، وأساسية للطالب المعلم بشعبة اللغة الفرنسية .

وبذلك أصبحت بطاقة التقويم* فى صورتها النهائية تتضمن (٥٠) عبارة تمثل مهارات ما قبل التدريس .

(د) ثبات بطاقة التقويم La fidélité de la grille d'évaluation

للتأكد من ثبات البطاقة تم حساب معامل الثبات بطريقة ثبات التحليل حيث قام الباحث بتجريب البطاقة مبدئيا على عينة من مخططات تدريس لمجموعة من الطلاب المعلمين بالفرقة الرابعة بشعبة اللغة الفرنسية خارج مجموعتى الدراسة (الضابطة والتجريبية) ، كما تم الاستعانة بأحد موجهى اللغة الفرنسية كلاحظ ثان أثناء التطبيق .

* انظر الملحق رقم (٢)

وتم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة كوبر Cooper (محمد أمين المفتى ،

١٩٨٤ ، ٦٢) وهى :

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات عدم الاتفاق} + \text{عدد مرات الاتفاق}} \times 100$$

وبلغت نسبة الاتفاق بين الباحث والملاحظ المشارك (٠,٨٦) وهذه تدل على معامل ثبات مرتفع .

(٢) تصميم وبناء النموذج المقترح فى تصميم التعليم /التدريس :

Planifier et construire le modèle proposé

للإجابة عن التساولين الثانى والثالث للبحث وهما :

* " ما مكونات النموذج المقترح فى التصميم التعليمى لتنمية مهارات ما قبل التدريس لدى الطالب المعلم بشعبة اللغة الفرنسية بكلية التربية ؟ "

* " ما التصور المقترح لتخطيط بعض دروس اللغة الفرنسية كلفة اجنبية

ثانية فى المرحلة الثانوية فى ضوء النموذج المقترح ؟ "

قام الباحث بتصميم وبناء نموذج مقترح فى تصميم التعليم كما يلى :-

(أ) منطلقات النموذج المقترح فى تصميم التعليم :

١- يحاول النموذج المقترح الاستفادة من النماذج العربية والأجنبية السابق عرضها مع محاولة تكييف النموذج المقترح مع تدريس اللغة الفرنسية فى المرحلة الثانوية كلفة أجنبية ويتمثل ذلك فى: اشتقاق تلك النماذج من مدخل النظم ، الإهتمام بعملية تصميم الدرس وتخطيطه تخطيطا جيدا ، أن يسير النموذج فى شكل دائرى وليس خطى (التغذية المرتجعة الدائمة) .

٢- محاولة الاستفادة من النماذج التى صممت لتناسب مع نظم التعليم المفرد (أى الاستفادة من بعض المراحل) لمحاولة تحقيق مبدأ يتبناه النموذج المقترح وهو: " تحقيق فردية التعليم داخل جماعية الموقف التعليمى " وذلك كمحاولة لمرعاة الفروق الفردية وخصائص واستعدادات وقدرات الطلاب ، ومحاولة للمناداة الى

تفريد التعليم داخل أنظمتنا التعليمية في مصر والدول العربية حتى لو قدم في ظل التعليم الجمعي تدريجياً .

٣- باعتبار أن التدريس منظومة تشترك فيه عناصر متبادلة التفاعل والعلاقات ولكل من هذه العناصر دور محدد ، لذلك سيصمم الباحث النموذج المقترح متنسقاً مع نموذج الضبط الآلى المتمثل في المدخلات ، والعمليات ، والمخرجات ، والتغذية الراجعة ، ومحاولة تقديم المكونات الفرعية لكل مكون رئيسي وذلك لتقديم تخطيطاً وتصميماً جيداً للدرس اليومي مع الاهتمام بعملية تنفيذه وتقويمه والتغذية الراجعة لكل المراحل السابقة .

٤- المراحل المقدمة في النموذج المقترح تعتبر مراحل أساسية ينبغي أن يدرّب عليها الطالب المعلم أثناء فترة إعداده وكذلك المعلمين أثناء الخدمة وليست شرطاً لتسجيلها في "دفتر التحضير" ولكنها تعتبر خلفية ضرورية لبناء مخطط تدريس اللغة الفرنسية .

٥- مراعاة أن يتمشى هذا النموذج المقترح مع نظام التعليم المركزي حيث أن المعلم ليست لديه الحرية في تحديد المحتوى التعليمي ، بل يفرض عليه المحتوى المتضمن في كتب التلاميذ .

٦- يقوم هذا النموذج على أن عملية التدريس عملية دائرية تفاعلية يتغير كل مكون فيها بناء على التغير في المكون الآخر ، ولذلك يهتم هذا النموذج بالتغذية الراجعة وضرورة إجراء التعديلات المطلوبة في أى خطوات فرعية في ضوء تحليل بيانات التغذية الراجعة .

٧- استخدام مدخل النظم وتدريب المعلم على استخدامه في التعليم يمكن أن يساعده على حل كثير من المشكلات التي يقابلها المعلم في الفصل الدراسي مما يساعد في الوصول إلى تعليم أكثر فاعلية ومشاركة من الطلاب وتحقيق الأهداف التعليمية التي تظهر في سلوك التلاميذ : معرفي ووجداني ومهاري .

٨- يركز هذا النموذج على منظومة التدريس (قبل وبعد وأثناء) ، وأيضا هذا النموذج ليس خطياً بمعنى أن المعلم ليس ملزماً بتناول الخطوات التي تشتمل عليها كل مرحلة من مراحل النموذج بترتيب محدد متسلسل ، بل يستطيع أن يبدأ في ضوء ما تسمح به ظروف الموقف التعليمي .

ب) مصادر بناء النموذج المقترح :

تم تصميم وبناء النموذج المقترح من خلال المصادر التالية :

- نماذج تصميم التعليم / التدريس السابق عرضها .
- الإطار النظرى للبحث .
- الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بالبحث الحالى .
- مقرر اللغة الفرنسية بالمرحلة الثانوية ودليل المعلم ! En Français Aussi
- بعض الأدبيات التربوية فى مجال تصميم التعليم وفى مجال المناهج وطرق التدريس وهى بالمراجع أرقام [٩ ، ١٩ ، ١٧ ، ٧ ، ٨ ، ٥ ، ١٦ ، ٣٣]

ج) تصميم وبناء النموذج المقترح فى تصميم التعليم/التدريس * :

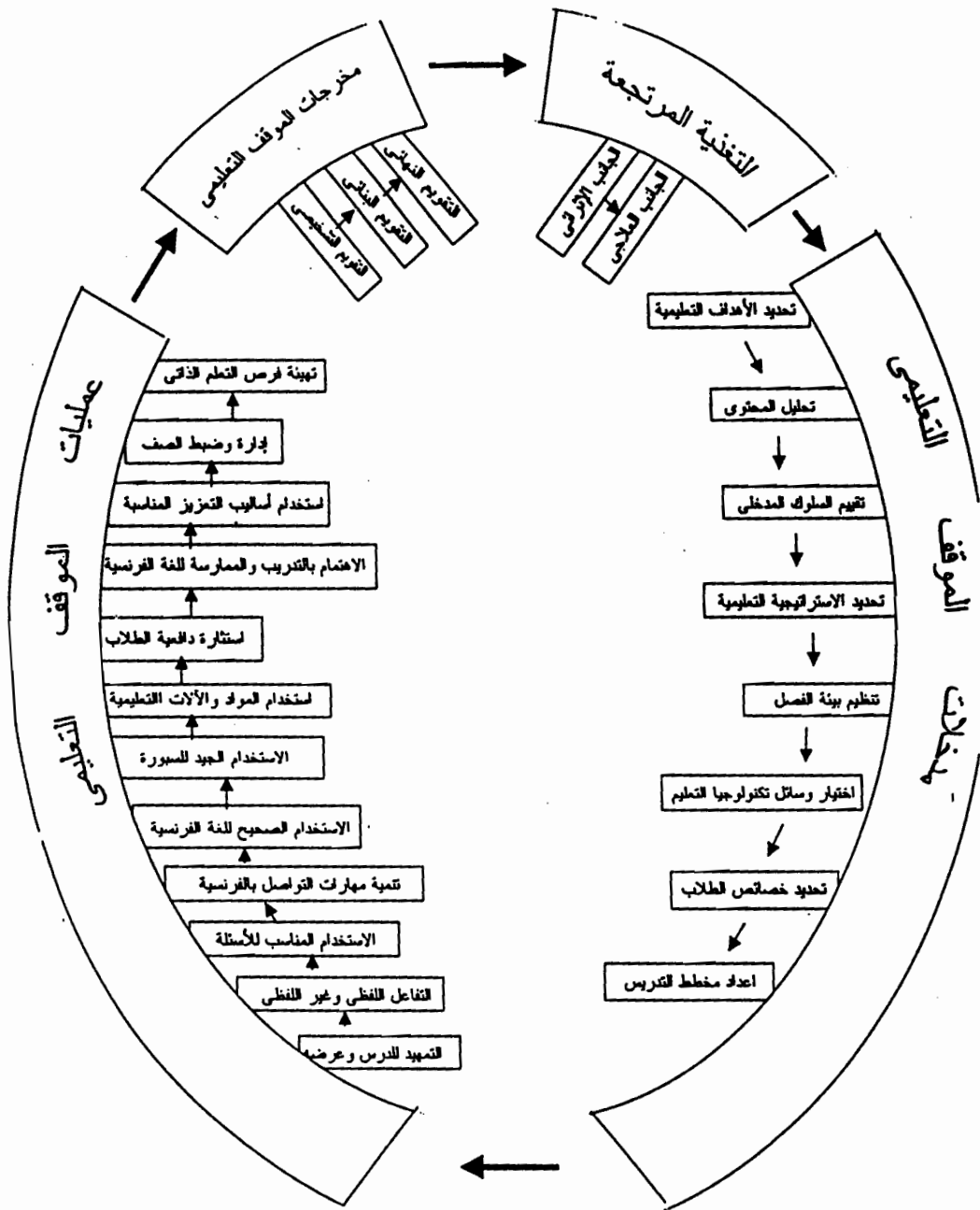
يهدف النموذج المقترح إلى تنمية مهارات التدريس لدى الطالب المعلم بشعبة اللغة الفرنسية بكلية التربية حتى يستطيع تقديم درساً لطلابه مخططاً ومصمماً بطريقة علمية سليمة لكى لا يترك عملية التدريس للعشوائية والصدفة .

وينقسم النموذج المقترح إلى أربعة مكونات رئيسه متتابعة تمثل منظومة التدريس القائمة على مدخل النظم حيث يتضح من خلال هذه المكونات المهارات الأساسية التى من المفترض أن يتقنها الطالب المعلم لأداء دوره بفاعلية قبل وأثناء وبعد الموقف التعليمى كما هو موضح فى الشكل رقم (١٠) ، وهذه المكونات الأربعة هى :

- ١- مدخلات الموقف التعليمى .
- ٢- عمليات الموقف التعليمى .
- ٣- مخرجات الموقف التعليمى .
- ٤- التغذية المرتجعة .

والجدير بالذكر أن إهتمام الباحث فى هذا النموذج سيكون بالمكون الأول وهو "مدخلات الموقف التعليمى" وما يرتبط به من مهارات رئيسه وذلك لتنمية مهارات ما قبل التدريس لدى الطالب المعلم بشعبة اللغة الفرنسية تحقيقاً لهدف البحث الحالى .

* انظر الملحق رقم (٣)



شكل رقم (١) النموذج المقترح للتصميم المنهجي للتدريس المنظومي

مدخلات الموقف التعليمي :

تتعدد مدخلات الموقف التعليمي لتشمل المعلم ، والطالب ، والزلاء ، والإداريون كعنصر بشري ، والبيئة الصفية والمدرسية والاجتماعية التي تحيط بالعنصر البشري ، والنظام السياسى والاجتماعى والإقتصادى ، والمكونات المادية (تجهيزات ،) هذا من ناحية ، أما من جانب آخر ، فإن مدخلات الموقف التعليمي تتضمن أيضا مجموعة من المهارات الأساسية التي يجب أن يتقنها الطالب المعلم ومعلم اللغة الفرنسية قبل دخول الحصة الدراسية وتفاعله مع الطلاب لتنفيذ الدرس وهي ما يمكن أن نطلق عليها **مهارات ما قبل التدريس** .

ويمكن تقديم بإيجاز مهارات ما قبل التدريس التي تشكل المكون الأول للنموذج

المقترح * كالتالى:

1- تحديد الأهداف التعليمية : Préciser les objectifs de l'enseignement

تمثل عملية تحديد الأهداف التعليمية العملية الأولى لتصميم التعليم وفقا للنموذج المقترح والأهداف التعليمية هي التغيرات المراد إحداثها فى سلوك الطلاب نتيجة لعملية التعلم ، حيث أن العملية التعليمية أو منظومة التدريس لابد وأن توجه نحو تحقيق أهداف وغايات محددة .

وعلى المصمم التعليمى أو المعلم أن يبدأ أولى خطواته بتحديد الأهداف التعليمية العامة حيث يساعد ذلك فى اختيار محتوى المادة التعليمية ، وإستراتيجية التدريس ، والأنشطة التعليمية ، والوسائط التعليمية ، وأساليب التقويم .

وعلى الطالب المعلم تحديد أهداف تعليم اللغة الفرنسية فى مصر ، وأهداف تدريسها كلغة أجنبية ثانية فى المرحلة الثانوية ، وأهداف الدرس وأهداف كل مرحلة فى الدرس ، وأن يستطيع صياغة الأهداف الإجرائية للدرس صياغة سليمة وأن ينوع فى هذه الأهداف (معرفية - وجدانية - نفسحركية)

2- تحليل محتوى المادة التعليمية Analyser le contenu

يعتبر تحليل المحتوى التعليمى ثانى خطوات نموذج المنحى المنظومى المقترح . وهنا نجيب على السؤال ماذا ندرس ؟

* هذا ملخص موجز للنموذج المقترح ، والعرض المفصل له بالملحق رقم (٣)

يعتبر المحتوى أحد المدخلات الرئيسية لمنظومة التدريس ، وهو يمثل نوعية المعارف التي تقدم إلى الطالب والمهارات وما يخص أيضا الجوانب الوجدانية أو الإنفعالية .

ويعرف جابر عبد الحميد تحليل المحتوى بأنه : "أسلوب منظم لتحليل مضمون رسالة معينة ، وأنه أداة لملاحظة وتحليل السلوك الظاهر للأشكال بين مجموعة منتقاه من الأفراد القائمين بالتحليل ، ويهدف تحليل المحتوى إلى التصنيف الكمي لمضمون معين ، وذلك في ضوء نظام ضمني للفئات ليعطى بيانات مناسبة لظروف متعددة خاصة بهذا المضمون ." (جابر عبد الحميد ، ١٩٨٦ ،)

تختلف طرق تحليل المحتوى باختلاف نوع المحتوى حيث يمكن تصنيف المحتوى إلى ثلاثة أنواع:

أ [المحتوى المعرفي : ولتحليله يمكن استخدام التحليل الهرمي .
ب [المحتوى المهاري : والأسلوب التحليلي الذي يمكن استخدامه مع الجانب المهاري الحركي هو تحليل المهارة .

جـ [المحتوى الوجداني : ومن مكونات هذا المحتوى : الميل ، والتقدير ، والإتجاهات ، والقيم ، وكل مكون من مكونات المجال الوجداني يتكون من ثلاثة أبعاد هي : البعد المعرفي ، والبعد الوجداني ، والبعد السلوكي . ولا توجد أساليب محددة تساعد بإجراء هذا التحليل .

وعلى الطالب المعلم القيام بتحليل محتوى الدرس إلى مفرداته ويتم تصنيف كل مفردة حسب التصنيف السابق للمحتوى ، حيث ترد في كتاب الطالب في شكل دروس كاملة .

٣- تقييم السلوك المدخلى للطالب
Evaluer le comportement primaire de l'étudiant

بعد تحليل المحتوى التعليمي ، تأتي الخطوة الثالثة في المنحى المنظومي للتدريس وهي تحديد المهارات التي يجب أن يمتلكها الطالب قبل بدء عملية التعليم أي تحديد المتطلبات السلوكية اللازمة لتعلم المادة التعليمية .

ويشير السلوك المدخلى إلى ما سبق أن تعلمه المتعلم ، وإلى قدراته العقلية أي الخبرات السابقة التي يأتي بها الطالب إلى موقف التعلم الجديد واللازمة لبدء دراسة المقرر الجديد أو الوحدة الدراسية أو الدرس . ويحدد السلوك المدخلى غالبا في بداية كل فصل دراسي من خلال اختبار

تحريرى أو أداء عملى أو استبانة أو أختيار شفوى .
ونتائج الأختيار الأولى تساعد المعلم على تنظيم الطلاب بكفاءة عالية وبدء التعلم من
النقطة المناسبة ، وتوجيه الطلاب المعلمين بالمادة إلى ممارسة أنشطة أخرى ،
وتوجيه الطلاب غير المستعدين إلى البدء من نقاط أولية .

٤ - تحديد خصائص الطلاب Préciser les caractéristiques des étudiants

تحديد خصائص الطلاب تمثل الخطوة الرابعة فى النموذج الحالى حيث يتم تحديد
أهم الخصائص الفردية للطلاب ، والخصائص المشتركة للطلاب فى نفس المجموعة ،
حيث على المعلم وكذلك المصمم التعليمى أن تكون لديه معرفة وخلفية عن خصائص
الطلاب وإستعداداتهم كأفراد وعن طبيعة المجموعة لدراسة المقرر لأن الطلاب مختلفين
فيما بينهم ويتعلمون بطرق مختلفة .

تتمثل الخصائص المشتركة فى مستوى النمو العقلى ، (ضعاف المستوى ،
متوسطى المستوى ، مرتفعى القدرات) ، المستوى الإجتماعى والإقتصادى ، العمر
الزمنى ، مستوى النضج ، مستوى التحصيل ، وترتبط الخصائص الفردية بأسلوب
التفضيل المعرفى ، مستوى الدافعية ، فترة الإنتباه ، درجة القدرة على الإعتماد على
نفسه أو الإعتماد على الآخرين .

٥ - تحديد الاستراتيجيات والأنشطة التعليمية

Préciser la stratégie et les activités didactiques .

يمثل تحديد الاستراتيجيات التعليمية والأنشطة التعليمية خامس عملية من عمليات
المنحى المنظومى لتصميم التعليم / التدريس وفق النموذج المقترح ، حيث تجيب هذه
العملية عن السؤال : كيف يتم التصميم أو التدريس ؟

وعرضت الأدبيات التربوية للعديد من استراتيجيات التدريس ، وتعرف
الاستراتيجية بأنها مجموعة من إجراءات التدريس التى يختارها ويخطط لها المصمم
التعليمى أو المعلم للتدريس بخطوات ونظام محدد لتحقيق أهداف تدريسية محددة .
ولا توجد إستراتيجية تعليمية تكفى لكل المواقف ، بل لكل موقف إستراتيجية تناسبية ،
وهناك خمسة عناصر أساسية تشكل فى مجموعها الإستراتيجية التعليمية كما يحددها
"جانينية وبريجز" وهى :

نشاطات ما قبل التعلم - تقديم المعلومات (المحتوى) - أو بمشاركة الطلبة (النشاطات) - القياس - المتابعة (الأنشطة العلاجية والاثرائية) .

٦ - اختيار وسائل تكنولوجيا التعليم (اختيار المواد والوسائل التعليمية)

Choisir les médias de la technologie de l'enseignement

اختيار وسائل تكنولوجيا التعليم يأتي كخطوة سادسة في النموذج المقترح حيث أن تحديد وتنفيذ الإستراتيجية التعليمية يتطلب اختيار الوسائل والمواد التعليمية المناسبة لتحقيق الأهداف . ولا تعتبر الوسيلة التعليمية مجرد معينات تدريس مثل الخرائط والنماذج والمصورات يستعين بها المعلم وقتما يشاء ، بل تعتبر مكون من مكونات منظومة التدريس تتفاعل مع بقية المكونات الأخرى حيث تؤثر وتتأثر ويعرف يسس قنديل الوسيلة التعليمية بمفهومها المعاصر بأنها : "كل ما يقدم أو يسهم في تقديم مادة تعليمية ضرورية لعملية التعلم كما تصفها وتحددها الأهداف التعليمية ، وتستخدم كجزء أساسى متفاعل مع بقية إجراءات منظومة التدريس. " (يسس قنديل ، ١٩٩٩ ، ٣١) . ويجب أن يفرق الطالب المعلم بين الالات التعليمية والمواد التعليمية ، وعلى الطالب المعلم اختيار الوسائط التعليمية المناسبة أو الوسائط المتعددة Les multi-média فى ضوء مجموعة من المعايير ، وهناك قواعد للإستخدام الوظيفى للوسائط التعليمية وكذلك على المعلم التعرف على الجوانب المختلفة للفوائد التى يمكن أن تقدمها الوسائط التعليمية .

٧ - تنظيم بيئة الفصل Organiser l'environnement de la classe

عملية تنظيم بيئة التعلم تمثل الخطوة السابعة فى النموذج المقترح . فبناءً على تحديد إجراءات التدريس والأنشطة التعليمية ، يتم تنظيم بيئة الفصل الدراسى ، فمما يناسب إجراء تدريسي معين أو نشاط تعليمى لا يناسب إجراء تدريسي آخر أو نشاط تعليمى آخر ، وبالتالي على المعلم ألا يحتفظ بالشكل التقليدى للفصل الدراسى ، بل يمكن تعديل هذا الوضع بإشكال مختلفة تتناسب مع استخدام السبورة أو مع عرض موقف تمثيلى ، أو موقف تعلم تعاونى ، أو الإستماع إلى شريط كاسيت .

وتعرف بيئة الفصل بأنها البيئة النفسية والاجتماعية أو الظروف النفسية والاجتماعية السائدة فى الفصل الدراسى (محمود منسى ، محمود عكاشة ، ١٩٩٤ ، ١٩٨)

٨ - إعداد مخطط التدريس Préparer le plan de l'enseignement

تخطيط التدريس يعتبر الخطوة الثامنة والأخيرة قبل دخول الطالب المعلم إلى الحصة الدراسية ، فقبل دخول الطالب المعلم وتفاعله مع طلابه فى بيئة الفصل عليه تحديد الأهداف الإجرائية للدرس ، وتحليل مقررات الدرس ، وتقييم السلوك المدخلى للطلاب ، وإختيار إجراءات التدريس والأنشطة التعليمية والوسائط والمواد التعليمية المناسبة لتقديم هذا المحتوى لطلابهم وكذلك أساليب وأدوات التقويم المناسبة لهذه الفئة من الطلاب طبقاً لخصائصهم وقدراتهم ، مع وضع تصور لتنظيم بيئة الفصل . كل هذا يجب وضعه فى تصور يمثل مخطط التدريس يسير عليه المعلم أثناء الحصة الدراسية .

ويعرف حسن زيتون مخطط التدريس بأنه : "تصور منظومى (نسقى) يعده مصمم التدريس مسبقاً بغرض إستخدامه فى تنفيذ عملية التدريس ، وأن هذا التصور يكون فى البداية فى شكل مخطط أولى ، يتم فيه أساساً تجميع نتائج (حصيلة) عمليات تصميم التدريس الأخرى المتضمنه فى نموذج تدريس محدد ، ثم يخضع هذا المخطط الأولى لعملية تقويم ليصبح بعدها مخططاً نهائياً ، يتم تسجيله عادة فى دفتر خاص يسمى دفتر مخططات التدريس (دفتر التحضير) ." (حسن زيتون ، ١٩٩٩ ، ٧٤٤)

وتخطيط التدريس من المهام الرئيسة للطلاب المعلم فى مرحلة الإعداد بالكلية لما له من أهمية فى جوانب عديدة .

* تصور مقترح لإعداد مخطط تدريس اللغة الفرنسية بالمرحلة الثانوية :

ويمكن وضع تصور مقترح لإعداد مخطط تدريس للدروس اليومية المقررة على طلاب طلائع الصف الأول الثانوى العام لمقرر اللغة الفرنسية En Français Aussi ! متضمنا مجموعة من الخطوات الرئيسة التى تقوم على النموذج المقترح مع تطبيق هذه الخطوات على عدد من دروس اللغة الفرنسية للصف الأول الثانوى* .

* انظر الملحق رقم (٣)

٣- التصور المقترح للبرنامج التدريبي :

لتدريب طلاب الفرقة الرابعة بشعبة اللغة الفرنسية بكلية التربية جامعة الزقازيق على النموذج المقترح فى تصميم التعليم / التدريس بهدف تنمية مهارات ما قبل التدريس ، وكذلك للإجابة على التساؤل الرابع من تساؤلات البحث وهو : " ما التصور المقترح للبرنامج التدريبي القائم على النموذج المقترح فى تصميم التعليم لتنمية مهارات ما قبل التدريس لدى الطالب المعلم بشعبة اللغة الفرنسية بكلية التربية؟ "

تم وضع التصور التالى لبرنامج تدريبى يتضمن النموذج المقترح فى التصميم التعليمى لتدريب الطلاب على مهارات ما قبل تدريس اللغة الفرنسية .

وقام الباحث بتصميم وبناء البرنامج التدريبي المقترح على النحو التالى :

أولاً : تحديد الفلسفة التربوية واء إعداد البرنامج :

تمثلت الفلسفة التربوية لإعداد البرنامج التدريبي فى أنه يقدم النموذج المقترح فى التصميم التعليمى لطلاب الفرقة الرابعة بشعبة اللغة الفرنسية بكلية التربية للتدريب على مهارات ما قبل التدريس (الجانب المعرفى والجانب المهارى) للوصول بمستوى أداء الطالب المعلم إلى أفضل صورة ممكنة .

ثانياً : تحديد أهداف البرنامج

الهدف العام : يهدف البرنامج المقترح إلى أن يمارس الطالب المعلم بشعبة اللغة الفرنسية مهارات ما قبل التدريس التالية بكفاءة :

- ١- تحديد الأهداف التعليمية .
- ٢- تحليل محتوى المادة التعليمية .
- ٣- تقييم السلوك المدخلى للطلاب
- ٤- تحديد الإستراتيجية التعليمية .
- ٥- تنظيم بيئة الفصل
- ٦- اختيار وسائل تكنولوجيا التعليم
- ٧- تحديد خصائص الطلاب
- ٨- تحديد أساليب التقويم .
- ٩- إعداد مخطط التدريس

الأهداف الإجرائية : يُتوقع من الطالب المعلم بشعبة اللغة الفرنسية بعد إنتهاء البرنامج

التدريبي أن :-

- ١- يتعرف على أهداف تعليم اللغة الفرنسية كلغة أجنبية ثانية فى المرحلة الثانوية .

- ٢- يتعرف على أهداف مقرر ! En Français Aussi فى المرحلة الثانوية .
- ٣- يتعرف على تصنيف "بلوم" للأهداف التعليمية .
- ٤- يحدد الأهداف العامة للدرس تحديدا دقيقا .
- ٥- يصوغ الأهداف الإجرائية لمراحل الدرس بطريقة صحيحة .
- ٦- يصوغ أهداف متنوعة للدرس : معرفية ، مهارية ، وحدانية .
- ٧- يحلل محتوى الدرس بإستخدام أسلوب التحليل المناسب لنوع المحتوى .
- ٨- يحلل محتوى الدرس متبعا للإجراءات الصحيحة .
- ٩- يحدد مفردات محتوى الدرس تحديدا دقيقا .
- ١٠- يحدد إلى أى مدى حصل الطالب على المتطلبات السلوكية الأولية اللازمة لدراسة الدرس الجديد .
- ١١- ينوع فى إستخدام أساليب تحديد السلوك المدخلى بطريقة جيدة .
- ١٢- يحدد منظمات تمهيدية مناسبة للدرس .
- ١٣- يستخدم أنشطة للطلاب غير المستعدين للبدء من نقاط أولية .
- ١٤- يحدد ما الذى يعرفه الطالب من الموضوع الجديد .
- ١٥- يثير دافعية الطلاب لتعلم الدرس الجديد .
- ١٦- يحدد الخصائص الفردية والخصائص المشتركة للطلاب تحديدا دقيقا .
- ١٧- ينوع فى مصادر الحصول على معلومات عن خصائص الطلاب .
- ١٨- يحدد إجراءات التدريس المناسبة لمفردات وأهداف الدرس .
- ١٩- يجتاز إجراءات التدريس المناسبة لخصائص الطلاب .
- ٢٠- يتعرف على العناصر الأساسية التى تشكل الإستراتيجية التعليمية .
- ٢١- ينوع فى الأنشطة التعليمية المناسبة للدرس .
- ٢٢- يقدم أنشطة إثرائية وعلاجية مناسبة .
- ٢٣- يميز بين مفهوم الآلات ومفهوم المواد التعليمية .
- ٢٤- يستخدم الوسائط التعليمية إستخداما وظيفيا مناسباً .
- ٢٥- يراعى مجموعة من المعايير عند اختيار الوسائط التعليمية .
- ٢٦- يتعرف على فوائد الوسائط التعليمية فى المواقف التعليمية المختلفة .
- ٢٧- ينظم بيئة الفصل تنظيما يناسب إجراءات التدريس والأنشطة التعليمية .

- ٢٨- يتعرف على أبعاد بيئة الفصل وكيفية التعامل معها بطريقة صحيحة .
- ٢٩- يختار أسلوب التقويم المناسب لقياس تحقق أهداف معينة .
- ٣٠- يهتم بإعداد الاختبارات الشفوية والتحريرية إعداداً صحيحاً لقياس مهارات الإتصال باللغة الفرنسية.
- ٣١- يصوغ الأسئلة المقالية والأسئلة الموضوعية بطريقة جيدة .
- ٣٢- يستخدم المستويات المختلفة للأسئلة .
- ٣٣- يهتم بالتقويم البنائى التكوينى .
- ٣٤- يراعى أن تناسب الأسئلة مستويات الطلاب المختلفة .
- ٣٥- يراعى توفر العناصر الرئيسية فى مخطط التدريس الناتجة من عمليات تصميم التعليم.

- ٣٦- يدرك أهمية إعداد مخطط التدريس قبل دخوله إلى الحصة الدراسية .
- ٣٧- يستخدم اللغة الفرنسية إستخداماً صحيحاً فى كتابة محتوى مخطط التدريس .

ثالثاً : تحديد محتوى البرنامج :

يتضمن محتوى البرنامج التدريبي * الجانب المعرفى والمهارى لمهارات ما قبل تدريس اللغة الفرنسية التى يقدمها النموذج المقترح فى التصميم التعليمى والتى تمثل مدخلات الموقف التعليمى .

رابعاً : تحديد إستراتيجيات التدريس المستخدمة :

اتبع الباحث الإجراءات التدريسية التالية فى تدريب الطلاب المعلمين بالفرقة الرابعة بشعبة اللغة الفرنسية بكلية التربية على محتوى النموذج المقترح لتنمية مهارات ما قبل التدريس :

- ١- يقوم الباحث بإلقاء محاضرة على المهارة الأولى من مهارات ما قبل التدريس (المكون الأول من مدخلات الموقف التعليمى للنموذج المقترح) وهى تحديد الأهداف التعليمية ، مع إعطاء أمثلة تطبيقية على مقرر اللغة الفرنسية فى المرحلة الثانوية .
- ٢- ثم يتم تقسيم الطلاب المعلمين إلى مجموعات ، تقوم كل مجموعة بصياغة عدد من الأهداف الإجرائية على إحدى دروس الصف الأول أو الثانى الثانوى تحت إشراف الباحث .

* أنظر الملحق رقم (٣)

٣- تقوم كل مجموعة بعرض الأهداف التي تمت صياغتها على مجموعة أخرى لإجراء التعديلات المناسبة .

٤- يتم مناقشة الأهداف التي تم صياغتها لكل مجموعة مع الباحث جماعيا (أمام المجموعات الأخرى علنيا) وإجراء التعديلات اللازمة .

٥- يتم تقديم بعض الأنشطة الإثرائية والعلاجية المناسبة لكل مجموعة .

٦- تتم نفس الإجراءات السابقة مع بقية المهارات .

فامسا: تحديد الوسائط التعليمية والأنشطة

استخدم الباحث عدد من الوسائط التعليمية بما يسهم في تحقيق أهداف البرنامج التدريبي وذلك لتقديم أمثلة تطبيقية (كعرض نماذج أعمال كل مجموعة من الطلاب المعلمين) . وتنوعت الأنشطة التعليمية لتدريبهم على كل مهارة .

سادسا: تقويم البرنامج :

- التقويم البنائي التكويني : ويتم بعد التدريب على كل مهارة .

- التقويم النهائي : ويتم من خلال تطبيق بطاقة تقويم أداء الطالب المعلم بعد إنتهاء تدريس البرنامج .

سابعا : تم عرض البرنامج التدريبي والنموذج المقترح فى تصميم التعليم على مجموعة من المحكمين فى مجال المناهج وطرق التدريس ، وتكنولوجيا التعليم وإجراء التعديلات فى ضوء آرائهم وتوجيهاتهم لإقرار صلاحية البرنامج القائم على النموذج المقترح للتطبيق .

٥- قياس فعالية البرنامج

Evaluer l'efficacité du programme

للإجابة على السؤال الخامس للبحث وهو: " ما فعالية البرنامج التدريبي القائم على النموذج المقترح فى التصميم التعليمي فى تنمية مهارات ما قبل التدريس لدى الطلاب المعلمين بشعبة اللغة الفرنسية بكلية التربية / جامعة الزقازيق ؟ "

قام الباحث بإجراء الخطوات التالية :

أولا: عينة البحث :

تم إختيار عينة البحث من طلاب الفرقة الرابعة بشعبة اللغة الفرنسية بكلية التربية - جامعة الزقازيق للعام الجامعى ١٩٩٩ / ٢٠٠٠ ، حيث بلغت (٤٠) طالبا ، تم تقسيمهم إلى مجموعتين بطريقة عشوائية : مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية .

ثانيا: تجربة البحث :

سارت تجربة البحث فى الخطوات التالية :

- 1- قام الباحث وموجه لغة فرنسية بتطبيق بطاقة التقييم على مخططات تدريس للطلاب المعلمين بالمجموعتين التجريبية والضابطة ، بحيث تكون لكل طالب معلم بطاقتا تقييم .
- 2- قام الباحث بتدريس البرنامج للمجموعة التجريبية ، بينما اتبعت المجموعة الضابطة الوضع التقليدى.
- 3- بعد الانتهاء من التدريس ، تم تقييم مستوى أداء كل طالب معلم فى المجموعتين من قبل الباحث وموجه اللغة الفرنسية بحيث يؤخذ متوسط درجات الباحث وموجه لكل طالب معلم . ثم رصدت النتائج تمهيدا للمعالجة الإحصائية .

نتائج البحث وتفسيرها : Résultats de la recherche et leur interprétation

سيتم عرض نتائج البحث من خلال التحقق من صحة فروضه وذلك كالتالى :-
[1] للتحقق من صحة الفرض الأول والذى ينص على أنه : "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطى أداء كل من الطلاب معلمى اللغة الفرنسية بالمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لمهارات ما قبل التدريس".
تم حساب دلالة الفروق بين متوسط درجات الطلاب المعلمين فى التطبيق البعدى للمجموعتين التجريبية والضابطة لبطاقة الملاحظة ، وذلك بحساب قيمة "ت" بين فروق المتوسطات (فؤاد البهى السيد ، 1979 ، 467) ، والجدول التالى يوضح ذلك :

جدول رقم (1)

يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطى درجات الطلاب المعلمين بالمجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لبطاقة الملاحظة

| المجموعة | البيان | العدد | المتوسط | التباين | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|-----------|--------|-------|---------|---------|--------|------------------------|
| التجريبية | | 20 | 170,75 | 287,49 | 28,097 | دالة عند مستوى 0,01 |
| الضابطة | | 20 | 47,1 | 80,49 | | |

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة تساوى (٢٨,٠٩٧) ، وحيث أن قيمة "ت" الجدولية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) تساوى (٢,٧٠٤) ، فإن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية ، وهذا يدل على تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لبطاقة الملاحظة وذلك نتيجة لتدريبهم على البرنامج القائم على النموذج المقترح فى التصميم التعليمى ، وبالتالي تم رفض الفرض الصفرى الأول بحيث يصبح : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى أداء الطلاب معلمى اللغة الفرنسية بالمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لمهارات ما قبل التدريس لصالح المجموعة التجريبية " . وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة مثل دراسة إسماعيل الدرديرى (٢٠٠٠) ، ودراسة عبد الفتاح سعد (١٩٩٢) ، ودراسة ريزر ومورى (١٩٩١) ، ودراسة إيرل (١٩٩١) .

[٢] للتحقق من صحة الفرض الثانى ونصه : " البرنامج التدريبي القائم على نموذج مقترح فى التصميم التعليمى ليست له فعالية فى تنمية مهارات ما قبل التدريس لدى الطلاب المعلمين بشعبة اللغة الفرنسية بكلية التربية " .

تم استخدام المعادلة التالية :- (Resenthal R. & Rubin D. , 1982 , 166-169)

$$R = \sqrt{\frac{T^2}{T^2 + Ds}}$$

حيث أن :

(R) هى معامل الارتباط .

(T) هى دلالة الفروق بين متوسطى الدرجات فى التطبيقين القبلى والبعدى .

(Ds) هى درجات الحرية .

كان معامل الارتباط بين درجات الطلاب المعلمين بالمجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لبطاقة الملاحظة هو (٠,٩٨) ، وحيث أنه يقترب من الواحد الصحيح ، فهو معامل ارتباط مناسب وهذا يدل على أن استخدام البرنامج التدريبي القائم على النموذج المقترح فى التصميم التعليمى لتنمية مهارات ما قبل التدريس ذو فعالية فى تنمية

مهارات ما قبل التدريس ، وبذلك يصبح الفرض الثاني : "البرنامج التدريبي القائم على نموذج مقترح فى التصميم التعليمى له فعالية فى تنمية مهارات ما قبل التدريس لدى الطلاب المعلمين بشعبة اللغة الفرنسية بكلية التربية".
تفسير نتائج البحث :

من خلال العرض السابق لنتائج البحث يتضح ما يلى :-
تفوق الطلاب المعلمين بالفرقة الرابعة بشعبة اللغة الفرنسية والذين تم تدريبهم على النموذج المقترح من خلال برنامج تدريبي لتنمية مهارات ما قبل التدريس على الطلاب المعلمين الذين درسوا المواد التربوية المقررة بالطريقة المعتادة ، ويرجع ذلك إلى :
[أ] أن البرنامج التدريبي قدم للطلاب المعلمي الجانب المعرفى والجانب المهارى لكل مهارة من مهارات ما قبل التدريس وتم التدريب عليها تدريباً مقصوداً .
[ب] أنه تم تدريب الطلاب المعلمين على إعداد مخطط للتدريس لعدد من دروس اللغة الفرنسية كلغة أجنبية ثانية فى المرحلة الثانوية حيث يتضمن العناصر الرئيسة التى تقود الطالب المعلم إلى أداء تدريسي جيد فى الفصل الدراسى .

التوصيات والمقترحات : Recommendations et suggestions

أولاً : التوصيات :

- فى ضوء نتائج البحث يمكن تقديم التوصيات التالية :
- (١) تدريب الطالب المعلم بشعبة اللغة الفرنسية - أثناء فترة إعداده بكليات التربية من خلال مقرر طرق تدريس اللغة الفرنسية - على بعض نماذج تصميم التعليم / التدريس وكيفية الاستفادة منها فى تحسين الأداء التدريسي قبل وأثناء الحصة الدراسية ومتابعة ذلك من خلال التربية العملية .
 - (٢) الإهتمام بالبرامج التدريبية التى تقدم إلى معلم اللغة الفرنسية أثناء الخدمة ومحاولة تدريبه على نماذج تصميم التعلم وتوظيفها ومحاولة تبنى نموذجاً منها أو اقتراح نموذج يتبناه.
 - (٣) تزويد دليل المعلم بنماذج توضح كيفية اعداد مخططات التدريس بحيث تكون مرشداً للمعلم أثناء تصميمه للدرس وتنفيذه وتقويمه.

(٤) الاهتمام بالتوجيه والإشراف الفني وضرورة متابعة الطالب المعلم والمعلم من قبل موجهى اللغة الفرنسية ، ولا تقتصر عملية التقويم على الأداء التدريسى داخل الحصة الدراسية فقط ، بل تقويم مهارات تصميم الدروس اليومية من خلال بطاقات التقويم فى هذا المجال (التي توصلت إليها الدراسة الحالية والدراسات السابقة) ، وتشخيص نقاط الضعف ومحاولة تدريبهم عليها .

ثانياً : المقترحات :

- إضافة الى التوصيات السابقة يقترح الباحث إجراء عدد من الدراسات وهى :
- ١- دراسة مماثلة للتعرف على فعالية نموذج مقترح فى التصميم التعليمى فى تخصصات أخرى على تنمية مهارات تصميم التعليم لدى الطالب المعلم بكلية التربية .
 - ٢- دراسة أثر نموذج ديك وكارى أو نموذج روبرتس على مهارات تصميم التعليم فى تحسين أداء المعلم .
 - ٣- مقرر مقترح فى التصميم التعليمى لطلاب كلية التربية .
 - ٤- دراسات حول تطوير المقررات التربوية بكلينات التربية فى ضوء التقدم المعرفى والتكنولوجى المعاصر وتقديمها فى ثوب جديد .

المراجع

أولاً : المراجع العربية

- [١] إسماعيل محمد الدرديري (٢٠٠٠): "أثر برنامج تدريبي قائم على التعلم من أجل الإتقان في تنمية الكفايات التدريسية لدى الطلاب المعلمين" ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس بكلية التربية جامعة المنيا ، المجلد الثالث عشر ، العدد الرابع ، إبريل ٢٠٠٠ .
- [٢] أفنان دروزه (١٩٩٢): "تقانه التعليم ، ماهيتها ومجالاتها ، ودورها في تطبيق العملية التعليمية" ، مجلة التعريب ، العدد ٣ .
- [٣] جروداي كسب (١٩٨٥): التصميم التعليمي . خطة لتطوير الوحدة الدراسية والمساق ، ترجمة محمد الخوالدة ، جدة : دار الشروق .
- [٤] جابر عبد الحميد جابر (١٩٩٨) : التدريس والتعلم . الأسس النظرية - الاستراتيجيات والفاعلية ، القاهرة : دار الفكر العربي .
- [٥] _____ (١٩٨٦) : مهارات التدريس ، القاهرة : دار النهضة العربية .
- [٦] جابر عبد الحميد ، طاهر عبد الرازق (١٩٧٨): أسلوب النظم بين التعليم والتعلم القاهرة : دار النهضة العربية .
- [٧] حسن حسين زيتون (١٩٩٩) : تصميم التدريس . رؤية منظومية ، الكتاب الثاني ، المجلد (١) ، القاهرة : عالم الكتب .
- [٨] _____ (١٩٩٩) : تصميم التدريس . رؤية منظومية ، الكتاب الثاني ، المجلد (٢) ، القاهرة ، عالم الكتب .
- [٩] حلمى الوكيل ، حسين بشير (١٩٩٩) : الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى ، القاهرة : دار الفكر العربي .
- [١٠] حمد هيمسات (١٩٨٧) : "التصميم التعليمي" ، مجلة بحوث جامعة حلب ، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية ، العدد العاشر .
- [١١] صلاح أبو ناهية (١٩٩٣) : "علم تصميم التعليم مجال جديد فى التربية يجمع بين النظرية السيكولوجية والتطبيق التربوى" دراسة توجيهية للبحوث المستقبلية" ، مجلة علم النفس ، العدد ٢٧ ، السنة السابعة ، ١٩٩٣ .
- [١٢] عبد الرحمن عبد السلام جامل (١٩٩٩) : "برنامج مقترح قائم على الكفايات التدريسية لتطوير مقرر طرق التدريس - بكليات التربية - جامعة صنعاء ، "دراسات فى المناهج وطرق التدريس" ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، العدد الثامن والخمسون يوليو ١٩٩٩ .
- [١٣] على محمد عبد المنعم (١٩٨٩) : الوسائل التعليمية ، القاهرة: كلية التربية ، جامعة الأزهر .
- [١٤] فتحى حساتين ، ماجدة عبد التواب (١٩٩٨): "الكفايات التدريسية اللازمة لمعلم اللغة العربية فى المرحلة الابتدائية" ، دراسات فى المناهج وطرق التدريس ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، العدد الثامن والتأمين والأربعون / إبريل ١٩٩٨ .
- [١٥] فؤاد البهى السيد (١٩٧٩) : علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى ، الطبعة الثالثة ، القاهرة : دار الفكر العربى .

- [١٦] فؤاد قلادة (١٩٨٢) : الأهداف التربوية والتكوين ، القاهرة : دار المعارف .
- [١٧] كمال زيتون (١٩٩٨) : التدريس . نماذج ومهاراته ، الإسكندرية : المكتب العلمي للنشر والتوزيع .
- [١٨] محمد أمين المفتى (١٩٨٤) : أسلوب التدريس ، القاهرة : مؤسسة الخليج العربي .
- [١٩] محمد محمود الحيلة (١٩٩٩) : التصميم التعليمي . نظرية وممارسة ، عمان . الأردن : دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- [٢٠] محمود منسى ، محمود عكاشة (١٩٩٤) : الصحة المدرسية ، كلية التربية بدمهور - جامعة الإسكندرية .
- [٢١] يسس قنديل (١٩٩٩) : الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم . المضمون العلاقة . التصنيف ، الطبعة الثانية ، الرياض ، دار النشر الدولي .

ثانيا : المراجع الأجنبية

- [22] Abdel Razik, Azza (1990) : “ Evaluation du Comportement Pratique et Langagier des Futurs Enseignants de Français Langue Etrangère à Tanta” , Recherche présentée à la 2^{ème} Conférence Scientifique de l’Association Egyptienne du Curriculum et de la Méthodologie Alexandrie (15 – 18 juillet) 1990 .
- [23] Bertocchini p., costanzo E. (1989): Manuel d’Autoformation, Al’Usage des Professeurs de Langues . Paris : Hachette .
- [24] Clark H. ; Starr S. (1981) : Secondary and Middle School Teaching Methods , 4th ed, New York : Macmillan publishing Co – Inc
- [25] Dick W. ; Carey (1990) : The Systematic Design of Instruction , 3rd ed Glenview, Illinois London : Scott, Foresman and Company.
- [26] Earle R. S. (1991) : “The Effects of Instructional Design of Teacher Planning Processes” , Paper presented at the Annual Meeting of the Association of Educational Communication and Technology , Orlando , Florida , Feb. , 13-17, 1991 .
- [27] Fasko D.; Osborne J; Grubb D.(1996) : “Education Competencies : Graduates, and Supervisors, perceptions” . Paper presented at the Annual Meeting of the Mid – south Educational Research Association , Tuscaloosa, Al, Nov. 6-8, 1996 .
- [28] Gagné R. M; Briggs J. (1979) : Principles of Instructional Design . New York : Holt, Rinehart , Winston .
- [29] Gerlack, vernon ; Ely, Donald (1980) : Teaching and Media . a Systematic Approach , 2^{ed} New Jersey: Printic-Hall, Inc.

- [30] Kathleen, smith ; Ronal Simpson (1995) : "Validating Teaching competencies for faculty members in Higher Education : a National Study the Delphi method" , Innovative Higher Education , vol , 19 (3), .
- [31] Klein J. D. (1991): "Preservice Teacher use of Learning and Instructional Design Principles" , Educational Technology Research and Development , 38 (3) .
- [32] MacAulay D.J. (1990) : "Classroom Environment A Literature Reviewr" An International Journal. Experimental Educational Psychology, 10 (3).
- [33] Minder , Michel (1991) : Didactique Fonctionnelle , Objectifs, Stratégies, Evaluation , sixième édition, Bruxelles : De Boeck – Wesmael s.a.
- [34] Ministère de L' Education et de L' Enseignement (1990): En français Aussi ! (Livre du Maitre 1) , le Caire : Dar El Nashr Hatier, 1990 .
- [35] _____ (1991) : Modèles d'Examens et de Réponses de la Langue Française , 3ème Année Secondaire, 2 ème Langue , Le Caire: Dar El sona El Mohamadia Hatier, 1990 – 1991 .
- [36] Reigeluth C. (1983) : Instructional Design Theories and Models, An Overview of their Current Status, New Jersey, Lawerence Erlbaum Associates publish, Hillsade .
- [37] Reiser R. ; Mory E. (1991) : "An Examination of the Systematic Planning Techniques of two Experienced Teachers." , Educational Technology Research and Development, 39(3) .
- [38] Resenthal R. ; Rubin D. (1982) : "Assimble General burbles Disable of Magnitude of Exprimental Effect" , Journal of Educational psychology , vol. 14, No 2 .
- [39] Roberts, Braden (1996) : "The Case for Liner Instructional Design and Development : A commentary of models" , Challenges and Myths , Educational Technology, 36 (2)
- [40] Saad, Abdel Fattah (1992) : Le Développement des Compétenees d'Enseignement chez les Enseignants de Langue Française , Etude Analytique et d'Evaluation ; Thèse de Doctorat non publiée, Faculté de Pédagogie , Université de Tanta .
- [41] Wong R; Raulerson D. (1974) : A Guide to Systematic Instructional Design, Englewood Cliffs, New Jersey Educational Technology Publications .